الجمهوريّة الجزائريّة الدّيمقراطيّة الشّعبيّة

وزارة التّعليم العالي والبحث العلميّ

جامعة ابن خلدون – تيارت –

كليّة الآداب واللّغات

قسم اللّغة والأدب العربيّ

الفرع: دراسات لغويّة. **التّخصّص: تعليميّة اللغات.**

مذكّرة مكمّلة لنيل شهادة الماستر في اللّغة والأدب العربيّ

الموسومة بـ:

القيم الأخلاقيّة في منهاج التربيّة الإسلامية

السنة الثالثة متوسط أنموذجا.

إعداد الطّالبتين:

- الأعرج نسيمة.
- بلقاسم هبة الرحمان.

إشراف:

الدكتورة: حاجي زوليخة.

لجنة المناقشة

الاسم واللّقب	الرّتبة	الصّفة
أ.بلكحل العالية.	أستاذ محاضر "ب"	رئيساً
د.حاجي زوليخة.	أستاذ التعليم العالي	مشرفاً
أ.طيبي نعيمة	أستاذ محاضر "ب"	مناقشاً

السّنة الجامعيّة: 1445هـ– 1446هـ/ 2024م–2025م

شكر وتقدير:

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، الحمد لله الذي شرح صدري ويسر أمري وأحلّ العقدة من لساني ليفقه قولي، ووفقني في هذا العمل المتواضع. فعلى إثر إتمامنا له نقدم شكرنا وعظيم امتنانا للمولى عز وجل أولا وأخيرا الذي أنعم علينا بنعمة العقل والدين على توفيقه لنا في إتمام هذا البحث.

وبعد شكرنا لله عز وجل نقدم شكرنا إلى أستاذتنا المشرفة حاجي زوليخة، وإلى أساتذتنا في قسم اللغة العربية أنار الله طريقهم وسدد خطاهم إلى ما فيه خير وصلاح وإلى كل من مد لنا يد العون خلال هذا المشوار البحثي.

إهداء

يا رب ، لك الحمد حتى ترضى ، ولك الحمد إذا رضيت ، ولك الحمد بعد الرضا، إليك ، يا من لا يخيب من دعاه ، ولا يرد من رجاه ، يامن قلت في كتابك الكريم :"وعلمناه من لدنا علما " . الكهف 65

فاللهم علمنا ما ينفعنا ، وانفعنا بما علمتنا ، وزدنا علما

والدي " بلقاسم عبد القادر"

سندي وملجئي الآمن ..... قدوتي ومصدر عزيمتي ..... حين ينادوني باسمه أسعد بأنني ابنته وثمرته إلى من جعل نفسه شمعة تحترق لتضيء لنا درب النجاح.

والدتي:

رفيقتي ومعلمتي الأولى .....من علمتني معنى الحنان والعطاء .... معنى الصبر والقوة والحب .

ألبسكم الله تاج الوقار

إلى إخوتي وعائلتي التي أفخر بها ، إلى أحبابي وإلى رفيقاتي وكل من يعرفني

إلى كل معلم زرع بذرة علم في قلبي ، وإلى كل روح طيبة وقفت بجانبي في درب العلم ، أسأل الله أن يجعل هذا العمل في ميزان حسناتكم ,وأن يرزقني وإياكم الإخلاص والقبول

هبة الرحمان بلقاسم

إهداء

يا رب ، لك الحمد حتى ترضى ، ولك الحمد إذا رضيت ، ولك الحمد بعد الرضا، إليك ، يا من لا يخيب من دعاه ، ولا يرد من رجاه ، يامن قلت في كتابك الكريم :"وعلمناه من لدنا علما " . الكهف 65

فاللهم علمنا ما ينفعنا ، وانفعنا بما علمتنا ، وزدنا علما

سندي وملجأي الآمن ..... قدوتي ومصدر عزيمتي إلى سرّ الوجود: أمي وأبي.

جدتي:

رفيقتي ومعلمتي الأولى .....من علمتني معنى الحنان والعطاء

إلى إخوتي وعائلتي التي أفخر بها.

إلى كل معلم زرع بذرة علم في قلبي ، وإلى كل روح طيبة وقفت بجانبي في درب العلم ، أسأل الله أن يجعل هذا العمل في ميزان حسناتكم ,وأن يرزقني وإياكم الإخلاص والقبول

الأعرج نسيمة.

مقدمة

تشكل الأخلاق أحد أهم الدعامات الأساسية في بناء ونشأة واستمرار وتقدم الحضارة الإنسانية، نظرًا لازدياد الحاجة إليها في ظل ما يشهده العالم من تحوّلات سريعة، خاصة لدى المتعلمين في مختلف المراحل الدراسية، وبشكل أخص في مرحلة التعليم المتوسط. فالكثير من التلاميذ في هذه المرحلة يواجهون صراعًا داخليًا بسبب التغيّرات التي تمسّهم من كل الجوانب سواء النفسية أو الجسديّة وغيرها....، مما يضعهم أمام تحديات تستوجب التوجيه والمرافقة.

وباعتبار المدرسة أهم مؤسسة اجتماعيّة أوكلت إليها هذه المهمة، فهي سبيل الإسلام ووسيلته لتحقيق قيمه الأخلاقية، من خلال ما تعدّه من أجيال، والمتمثلة في برامجها ومناهجها المقدمة للتلاميذ. فهي المسؤولة عن تعزيز تمسّكهم بالقيم الأخلاقية التي أرساها الدين الإسلامي الحنيف والسنّة النبوية الشريفة، ويساعدهم على التمييز بين الصواب والخطأ، وتجنّب الوقوع في صراعات أخلاقية تؤثر على توازنهم القيمي.

ومن المواد المقررة على التلاميذ في مرحلة المتوسط، مادة التربية الإسلامية، والّتي تعتبر منبعًا شاملاً ومتكاملاً للقيم الأخلاقية، لما لها من مرجعية شرعية راسخة تستند إلى تعاليم الإسلام. ويتميّز منهاج هذه المادة بثرائه القيمي والمعرفي، مما يجعله مصدرًا موثوقًا في بناء شخصية المتعلم أخلاقيًا وفكريًا، إذ يُعدّ بعناية وفق أهداف تربوية مدروسة تُسهم في تنمية السلوك القويم وتعزيز المبادئ الإنسانية السامية. ومن هذا المنطلق ارتأينا أن يكون عنوان مذكرتنا: "**القيم الأخلاقيّة في منهاج التربية الإسلامية –كتاب السنة الثالثة متوسط – نموذجا**" ليجيب عن إشكاليّة مفادها: **ما هي القيّم الأخلاقيّة المستهدفة في**

الكتاب المدرسي للسنة الثالثة متوسط الجيل الثاني، وما انعكاساتها على واقع المتعلم، وما مدى استفادته منها؟

ومن بين الأسباب الدافعة لاختيار هذا الموضوع:

- معرفة مدى سعي المنظومة التربوية في ترسيخ القيم الأخلاقيّة التي قد تساهم في تعديل سلوك التلميذ، وجعله شخصية سوية نافعة للمجتمع.
- التعرف على القيم الأخلاقية الواردة في منهاج التربية الإسلامية
- ثراء كتاب التربية الإسلاميّة بنصوص قرآنية، وكذا شرعية، وحتى على عبر وحكم تعالج مختلف قضايا مجتمعنا.

وحتى يصبو البحث الغاية المنشودة منه ويحقق الهدف المنوط به وضعنا خطة ملخصها كالآتي:

مقدمة.

الفصل الأوّل: القيّم الأخلاقيّة وظائفها، ومصادرها.

المبحث الأوّل: مفهوم القيم، مفهوم القيمة الأخلاقيّة، تعريف مادّة التربية الإسلاميّة، تعريف المنهاج.

المبحث الثانيّ: وظائف القيم الأخلاقيّة لدى المتعلم ومصادرها.

المبحث الثالث: القيم: أنواعها وخصائصها وطرق تدريسها.

المبحث الرابع: تصنيف القيم ووسائل اكتسابها.

الفصل الثاني: الدّراسة الميدانيّة.

المبحث الأوّل: منهجية البحث الميداني.

المبحث الثاني: الاستبيان الموجه للتلاميذ.

خاتمة.

وفي إطار معالجة هذا الموضوع اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي باعتباره الأنسب لطبيعة الدّراسة بالإضافة إلى المنهج الإحصائي الّذي فرضته طبيعة العمل الميداني.

ومن بين الدّراسات السابقة الّتي تناولت مثل هذا الموضوع:

- رسالة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس، بعنوان: **القيّم الأخلاقيّة في كتاب القراءة سنة خامسة ابتدائي الجيل الثاني**، سنة 2022، جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي.
- مذكرة لنيل شهادة ليسانس بعنوان: **القيم الأخلاقيّة في كتاب التربية الإسلاميّة دراسة تحليلية لكتاب التّربيّة الإسلاميّة للسنة الرّابعة من التعليم الابتدائي.**

أما بالنسبة للمصادر والمراجع فقد اعتمدنا على جملة منها:

- الأصول التربويّة لبناء الشخصية المسلمة أحمد فاروق الحسن.
- مناهج التربيّة أسسها وتطبيقاتها لأحمد علي مدكور.
- الأصول التربويّة لبناء الشخصية المسلمة لأحمد فاروق الحسن.
- حديث في البناء الجديد لمالك بن نبي.

وبحثنا هذا ككل بحث لم يخلو من بعض الصعوبات أبرزها: عدم أخذ التلاميذ الاستبيان المقدم إليهم على محمل الجد، ضيق الوقت، وفرة المادّة العلميّة جعلتنا نتيه نوعا ما في البحث.

وأخيرا نتقدم بالشكر الكبير إلى أستاذتنا حاجي زوليخة على قبولها الإشراف على عملنا وعلى كل التوجيهات والنصائح الّتي أفادتنا بها خلال مسيرة البحث، وإن وفقنا في بحثنا هذا فمن الله عز وجل، وإن كان فيه خطأ أو نقص فمن أنفسنا، ويبقى الإنسان من طبعه النسيان والخطأ.

الطالبتان: الأعرج نسيمة.

بلقاسم هبة الرحمان.

تيارت في: 25 جوان 2025 م

الموافق ل: 29 ذو الحجة 1446 هـ.

الفصل الأوّل

القيّم الأخلاقيّة: (مفاهيم وأسس).

المبحث الأوّل: مفهوم القيم، مفهوم القيمة الأخلاقيّة، تعريف مادّة التربية الإسلاميّة، تعريف المنهاج.

المبحث الثانيّ: وظائف القيم الأخلاقيّة لدى المتعلم ومصادرها.

المبحث الثالث: القيم: أنواعها وخصائصها وطرق تدريسها.

المبحث الرابع: وسائل اكتساب القيّم وأهميتها.

تمهيد:

تعتبر التّربيّة الفضاء الرحب والمجال الأوسع لاحتضان العلوم المختلفة، كما أنّها تلك العمليّة المسؤولة عن التأثير والتوجيه وتطوير الأفراد في المجتمعات في مختلف الجوانب الحياتيّة المختلفة، وترتكز التربيّة على تعليم المعارف والمهارات وتكوين القيّم الأخلاقيّة. وترتبط التربيّة بالفرد في مختلف مراحله العمرية وتنطلق بدءا من الوالدين في المحيط العائلي لتنتقل معه إلى المدرسة في المحيط الاجتماعي، وتؤطر بمجموعة من القواعد والمبادئ.....فتنطلق بداية من منهاج تعليمي متوازن يراعي الخصوصيات المحلية والآفاق العالمية.[1]

ولعلّ من هذه الحقول الرائدة في هذا الاتجاه نقف على القيم الأخلاقيّة في المنهاج التعليمي الجزائري، كونها تأتي في لائحة العناصر الّتي تقوي روابط الأخوة بين أفراده، وتتجلى القيم الأخلاقيّة في شكل المرجعية العقائدية الّتي يكون على شريعتها الأفراد والمجتمعات من خلال الممارسات التي تطبع حياتهم الروحية والمعنويّة، ومن هنا وجب التعرض إلى هذه المركبة (القيم الأخلاقيّة) لغة واصطلاحا حتى يتبيّن لنا أقصى مدلولاتها.

[1]: ينظر: بوزيدي مُحَمَّد، البعدان الأنثروبولوجي والدّيني في المنهاج التعليمي الجزائري. مجلة انثروبولوجيا الأديان، تيارت –الجزائر–، المجلد 17، العدد 01، 2021، ص 333.

المبحث الأوّل: مفاهيم ومصطلحات في القيّم الدّينيّة.

أوّلا : مفهوم القيّم لغة واصطلاحا:

أ–لغة :

ورد في الصحاح للجوهري: القِيَمةُ جمعٌ، مُفرده القِيمَةُ، وأصْلُه الواو، لأنَّه يَقُومُ مَقَامَ الشَّيء. وهي الاسْتِقَامةُ والاعْتِدال يُقالُ: اسْتَقامَ لهُ الأَمْرُ.[1]

وفي القاموس المحيط ورد عن القِيمةِ بكَسْرِ القاف أنَّهَا واحدةُ القيّم، ومَالَهُ قِيمَةٌ إذا لَمْ يَدُمْ عَلى شَيْء، وقَوَّمْتُ السِّلعة واسْتَقَمْتُهُ: ثَمَنْتُهُ، واسْتَقَامَ اعْتَدَلَ، وقَوَّمْتُه عَدلْتُه.[2]

جاء في لسان العرب: القِيمَةُ هي الاسْتِقامَة، وفي الحديث:" **قل آمنت بالله ثمّ استقم**"[3]، فُسِّرَ على وجهين : قِيلَ هُو الاسْتِقامَةُ على الطَّاعَة، وقِيل هُو تَرْكُ الشّرْكِ، وقيل: أَقَمْتُ الشيْء وَقَوَمْتُه فَقَامَ بمعنى اسْتَقامَ، والاسْتِقامَةُ اعْتِدالُ الشيء واسْتِواؤُهُ، وتَعْني القِيَّمُ المكَانةَ الرَّفيعة والمنْزلَةَ العاليَّةَ كَمَا جَاءَ في مُحكم التنزيل:﴿ **فِيهَا كُتُبٌ قَيِّمَةٌ** ﴾[4] أيّ ذات قِيمة عَالية.[5]

---

[1]: الجوهري اسماعيل أحمد، تاج اللغة وصحاح العربيّة، دار العلم للملايين بيروت، تح عبد الغفور عطار، 1399 هـ، ط2، ص 82.

[2]: الفيروز آبادي، مجد الدّين مُحَمَّد بن يعقوب، القاموس المحيط، دار الحديث، القاهرة، 1991، ج 4، ص 283.

[3]: **صحيح مسلم**، تحت رقم (38) في باب "جامع أوصاف الإسلام".

[4]: سورة البينة، الآية 3.

[5]: ابن منظور أبو الفضل جمال الدّين. لسان العرب. دار المعارف، مصر، ج 12، ص 498.

والقيم تحمل: معنى الوقوف والاعتدال والانتصاب وبلوغ الاستواء: فهي اسم النوع من النوع قام وبتشديد الياء أيّ: (قيّما) أي وصف الإنسان أو الشيء أو العمل أو الدّين بكونه قيّما، يعني مستقيما، والإنسان القيّم هو المستقيم وكذلك الدّين القيّم.[1]

ومنه فالقيمة تحمل معنى: الاعتدال والانتصاب والاستقامة.

ب –اصطلاحا:

تنوعت المفاهيم لدى المفكرين والعلماء والمنظرين في تحديد معنى القيّم والّذي يعود في جوهره إلى ما تتسم به القضية القيمية من عمق معرفي وثقافي وأيديولوجي.

ذهبت فوزية دياب في تعريفها للقيمة قائلة: " الحكم الّذي يصدره الإنسان على شيء ما مهتديا بمجموعة من المبادئ والمعايير الّتي وضعها المجتمع الّذي يعيش فيه والّذي يحدد المرغوب فيه والمرغوب عنه من السلوك "[2]

ويرى إحسان مُحَمَّد الحسن أنّها: " مجموعة من المعايير والأحكام تتكون لدى الفرد من خلال تفاعله مع المواقف والخبرات الفردية والاجتماعيّة بحيث تمكنه من اختيار أهداف وتوجهات لحياته يراها

[1]: حسين مُحَمَّد نصر، قوانين وأخلاقيات العمل الإعلامي، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، ط 1، 2008، ص 12.

[2]: فوزية دياب، القيم والعادات الاجتماعية مع بحث ميداني لبعض العادات الاجتماعية، دار النهضة العربيّة، 1966، ص 52.

جديرة لتوظيفها وفق امكانياته، وتتجسد من خلال الاهتمامات أو الاتجاهات أو السلوك العملي أو اللّفظي بطريقة مباشرة أو غير مباشرة"[1]

كما وتعرف القيّم بأنّها: " مجموعة من الخصائص الثابتة للشيء، الّتي يقدر بها ويرغب فيه من أجلها ويكون ذلك ثابتا للشيء باعتبار ذاته أو باعتباره وسيلة لتحقيق معنى في غيره، وهذا هو أساس الرغبة وتختلف الآراء على الأسس التي تقوم عليها قيم الأشاء: هل هو حقائق ذاتيّة أو اعتبارات ذهنيّة ترجع إلى تقدير الفرد أو إلى ظروف المجتمع "[2]

ومن هنا نستنتج أنّ القيمة هي حكم يصدره الفرد بالاعتماد على معايير ومبادئ من المجتمع، وتلعب دورا حاسما في تشكيل رؤيتنا وفي اتخاذ القرارات، وتختلف هذه القيم من شخص لآخر ومن مجتمع لآخر وقد تتغير بمرور الوقت.

ثانيا : مفهوم القيّم الأخلاقيّة :

تُعد الأخلاق من الركائز الأساسية التي تقوم عليها المجتمعات الإنسانية، فهي تمثل الضابط الذي يُنظم سلوك الأفراد ويحدّد طريقة تعاملهم مع بعضهم البعض. ومن خلال الالتزام بقيم أخلاقية سامية، تتحقق معاني العدالة والتعاون والاحترام، مما ينعكس إيجابًا على استقرار المجتمع وتقدّمه.

[1]: إحسان مُحَمَّد الحسن، الراث القيمي في المجتمع العربي بين الماضي والحاضر، مجلة الكتب العربية، 1990، عدد 9، بيروت، ص 60.

[2]: مدكور ابراهيم، معجم العلوم الاجتماعيّة، الهيئة المصريّة العامّة للكتاب، القاهرة، 1975، ص 473، 474.

وقد ذهب مُحَمَّد الشيخ في تعريفه للقيم الأخلاقية بأنّها: " المعايير والموازيين الموجهة لحركة الإنسان، والضابطة والحاكمة للفعل الحضاري بكل تنوعاته وامتداداته، وفق رؤية الإسلام ومقاصده، فالقيّم الأخلاقيّة تشكل المقاصد الحركية للإسلام، ومصالحه في تحريك الحياة، ولذلك يعبر عنها في أصول الفقه تارة بالمقاصد وتارة أخرى بالمصالح، فالمقاصد والمصالح ليستا إلا تجسيدا للقيّم الأخلاقيّة في الإسلام وتجسيدا لمجالات أعمالها، لأنّها روح الشريعة في الإسلام ومنهاجه الّذي يميز بها عن غيرها من الشرائع"[1]

ويرى أحمد فاروق الحسن: " أنّها منتجات ثقافيّة تصدر عن الواقع الاجتماعي وتهتم بترشيد سلوك الأفراد في ضوء القيّم الاجتماعية والمثل العليا، ومن هنا كانت القيم الخلقيّة حاضرة في كل فعل وفي كل عمليّة من عمليات التفاعل الاجتماعي وفي كل موقف من المواقف الاجتماعيّة ومن ثمّ فهي العناصر الرّئيسيّة ضمن مكونات الموقف الاجتماعي"[2]

القيم الأخلاقيّة هي البوصلة الّتي توجه سلوك الفرد وتساعده على اتخاذ قرارات صائبة في حياته، وهي أساس بناء علاقات إيجابيّة ومجتمع سوي، كما أنّها تهدف إلى تحقيق السعادة في الدّنيا والآخرة، ومن أبرز هذه القيّم: الصدق، الأمانة، العدل، الإحسان، التواضع.....

ثالثا: تعريف مادّة التّربيّة الإسلاميّة:

لغة:

يتكون مصطلح التّربيّة الإسلاميّة من كلمتين (التّربية) و(الإسلامية)

[1]: مُحَمَّد شيخ أحمد مُحَمَّد، القيم الأخلاقيّة لرعاية حقوق الإنسان في ضوء السيرة والمقاصد الشرعيّة، د ط، جامعة إفريقيا العالميّة، السودان، 2013، ص 79.

[2]: أحمد فاروق الحسن، الاصول التربويّة لبناء الشخصية المسلمة، دار الفكر العربي، القاهرة، 1996، ص 82.

- التربية: من ربا يربو بمعنى زاد ونما، بمعنى آخر هي ربى يربي بمعنى: نشأ وترعرع.[1]
- الإسلام: من أسلم يسلم إسلاما، بمعنى إظهار الخضوع والقبول.[2]

اصطلاحا:

يرى عبدالرحمن النحلاوي أنّ "التربية الإسلامية هي تنمية فكر الإنسان، وتنظيم سلوكه، وعواطفه، على أساس الدين الإسلامي، وبقصد تحقيق أهداف الإسلام في حياة الفرد والجماعة، أي في كل مجالات الحياة[3]".

ويعرف إبراهيم مُحَمَّد الشافعي التربية الإسلامية بأنها ":عمليات تهدف الى بناء العقل و تنميته بالمعارف و العلوم و بناء النفس و طمأنينتها من القلق والاضطراب من خلال فهم العقيدة الإسلامية"[4]

"مادّة التّربيّة الإسلامية تدخل في إطار المنهج التّربوي العام الّذي يتبناه النّظام التّربويّ الجزائريّ، فهي في التعليم القاعديّ معرفة وممارسة وسلوك، تصنف ضمن المجال الاجتماعيّ، وتكون في مجموعها إطارا تعليميّا هاما باعتبارها تسهم في استكمال نموّ المتعلم وتكوين شخصيته عقيديّا وفكريا ووجدانيا وجماليّا وفق الكتاب والسنة".[5]

إنّ التّربيّة الإسلاميّة منهج متكامل بذاته، رسمه القرآن الكريم والسنة النبويّة الشريفة، تهدف إلى تطوير شخصية المسلم، وتتكفل برعاية الإنسان من كل الجوانب.

---

[1]: النحلاوي عبد الرحمان، أصول التّربية الإسلاميّة في البيت والمدرسة والمجتمع، 2007، دار الفكر، ط 25، ج 1، ص 26.

[2]: المعايطة عبد العزيز، المدخل إلى أصول التربيّة الإسلاميّة. دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2006، ط 1، عمّان، ص 12.

[3]: النحلاوي عبد الرحمان، أصول التّربيّة الإسلاميّة، ص 27.

[4]: إبراهيم مُحَمَّد الشافعي، المنهج المدرسي من منظور جديد، مكتبة العبيكان الرياض1987، ص9 .

[5]: وزارة التّربيّة الوطنيّة، منهاج التّربية الإسلامية للسنة الخامسة ابتدائي، 2011.

تعريف المنهاج:

لغة:

ورد في لسان العرب لابن منظور: " نَهْجٌ: طَرِيقٌ، نَهْجٌ بين واضِحٌ وهو النهْجُ والجمْعُ نهجات ونَهْجٌ ونهُوجٌ وطرق: نهجة، وسَبِيلٌ مَنْهَجٌ، كنهج ومَنْهَجَ الطَّرِيقَ وضحه والمنهَاجُ كالمنهج"[1]

وجاء في المعجم الوسيط: " نَهَجَ: الطريقَ نَهْجا ونَهوجا... وضَّحَ واسْتَبانَ ويُقالُ نهجَ أمره نَهَجَ الطريق: بيَّنهُ وسلكه (أَنْهَجَ) الطريقَ: وضحه واسْتبانَ. والمنهاج الطَّريقُ الوَاضحُ"[2]

اصطلاحا:

عرفه مُحَمَّد سعدون بأنّه: " مجموعة الخبرات الثقافيّة والرياضيّة والاجتماعيّة الّتي تهيئها المدرسة للتلاميذ داخل المدرسة وخارجها بقصد مساعدتهم على النمو الشامل من جميع النواحي الجسميّة، والعقليّة والاجتماعيّة والانفعاليّة وتعديل سلوكهم طبقا لأهدافها التربويّة"[3]

كما يعتبر المنهاج: " تزويد التلاميذ بمجموعة من الفرص التعليميّة الّتي تعمل على تحقيق اهداف عامّة عرضية مرتبطة بأهداف خاصّة مفصلة في منطقة تعليميّة أو مدرسة معينة"[4]

[1]: ابن منظور، لسان العرب، ص 383.

[2]: مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدّوليّة، القاهرة، ط5، 2005، ص957.

[3]: سعدون مُحَمَّد الساموك، هدى علي جواد، مناهج اللغة العربيّة وطرق تدريسها. دار وائل للنشر ، ط1، 2005، ص 117.

[4]: رشدي أحمد طعيمه، الأسس العامّة لمناهج تعليم اللغة العربيّة إعدادها تطويرها وتقويمها. دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، د ط، 2005، ص 28.

أما علماء التّربيّة فقد عرفوا المنهاج بأنّه: "التعلم الّذي تم التّخطيط والتّوجيه له من جانب المدرسة، سواء عن طريق المجموعات او عن طريق الفرد المتعلم نفسه، سواء كان في داخل المدرسة أو خارجها، والمنهج المدرسي هو برنامج من الأنشطة الّتي تم تصميمها بحيث يتم عن طريقها تحقيق الطلاب لمجوعة من الأهداف التّربويّة النهائية "[1]

تحظى المناهج التّعليميّة بأهمية كبيرة في مختلف الأوساط التربويّة، لهذا لا بد من الاهتمام بكل ما يهدف إلى تطويرها باعتبارها مجموعة من العناصر التي تربطها علاقة تكامل.

رابعا: منهاج التّربيّة الإسلاميّة:

يبحث منهاج التّربيّة الإسلاميّة عن" إيجاد الشخصية المتكاملة عن طريق تربيتها روحيا وجسميا وعقليا واجتماعيا، وبناء مفاهيم الفرد عن خلقه ونفسه والكون الذي يعيش فيه في ضوء مجموعة من القيم والعقائد والمثل العليا، التي تساعد على تكوين العادات والاتجاهات المرغوبة، وتعمل على تنمية ميوله وإشباع حاجاته بشكل يجعله مهيأ لعبادة الله وتنفيذ شرعه على أساس من التطبيق،[2] ومن منظور تكاملي يمكن القول بأن منهاج التربية الإسلامية هو "مجموع الخبرات والمعارف والمهارات التي تقدمها

[1]: جودت أحمد سعادة، المنهج الدّراسي المعاصر. دار الفكر ناشرون موزعون، عمان، الطبعة السابع، 1435 هـ، 2014م، ص 34.

[2]: سراج مُحَمَّد وزان، تقويم مناهج التربية الإسلاميّة بالمرحلة المتوسطة. رسالة دكتوراه، القاهرة، جامعة عين الشمس، كلية التربية، 1982، ص 80.

مؤسسة تربوية إسلامية إلى المتعلمين بقصد تنميتهم تنمية شاملة متكاملة، جسميا وعقليا ووجدانيا، وتعديل سلوكهم في الاتجاه الذي يمكنهم من عمارة الأرض، وترقيتها وفق منهج الله وشريعته.[1]

المبحث الثاني: وظائف القيم الأخلاقيّة لدى المتعلم ومصادرها.

وظائف القيم الأخلاقية لدى المتعلم

عام يتلوه عام لتصل الجزائر إلى ماهي عليه الآن من هيكلة مستجدة لمنشآتها الفكرية وقواعدها الدّراسية ومناهجها التعليمية لتكون قاعدة وأساسا متينا لتبنى عليه جزائر جديدة تحمل آمالا كثيرة وأفكارا عظيمة ونظرة جديدة ولكن نظرة جديدة أساسها حضارة قديمة، والأمر الّذي لا يخفى عنا جميعا أنّ بناء الأمة ينطلق من التربية. ومن هذا المنطلق كان للمناهج الدّراسية دورا هاما وبارزا في حياة البشر فهي الأداة الفعالة التي ترتكز عليها المجتمعات في بناء مجدها فكان لزاما أن تتسم بسمات معينة تتفق ومتطلبات العيش في هذا العصر وأن تحدد معالم الطريق إلى المتعلم وتنظر إلى كل الجوانب الحياتية لهذا الجيل الذي سيصنع ملامح المستقبل فتهتم به عقائديا ودّينيا وروحيا وهذا هو المنطلق لإدراج مادّة التربيّة الإسلاميّة في المناهج التربوية ولا يخفى علينا أن نهضة دول العالم المتقدم كان أساسها بلورة وتقويم المناهج الدّراسية وفقا لمتطلبات القرن 21 م فانعكس ذلك إيجابا على بناء الحضارة فيها فعلى سبيل المثال نهضة ماليزيا التي تعد مثالا لبناء الحضارة من اللاشيء والفضل يعود إلى التعديلات في المناهج التربوية التي أجرتها الحكومة ومن أهمها الاهتمام بالتربيّة الإسلاميّة وتعليم وإدراج أسسها في المنظومة

[1]: مدكور، علي أحمد، معجم العلوم الاجتماعيّة، ص 78.

التربوية، والسؤال المطروح هنا على أي أساس يمكن إعداد وتحضير المناهج الدّراسية ؟ الجواب أساسه العودة للأصول وغرس القيّم الأخلاقية في نفوس الأفراد خاصّة تلاميذ المدارس.

وإذا ما تحدثنا عن الجزائر مثلا فلا يمكننا أن ننكر أن ثمرة الاستقرار والحرية التي تعيشها الآن كانت بفضل تمسك الشعب الجزائري بدّينه فكان لابد أصالة وحداثة الحفاظ على هذا الدّين لبناء مستبل واعد وتغيير ما يمكن تغييره بالتطوير والتحسين، فأول ركيزة تقوم عليها المناهج التربوية الإحاطة بالمعتقدات الدّينية لهذه الشعوب وإعطائها حقها ومستحقها في هذه المناهج. عكس المجتمع الغربي الّذي أولى اهتماما كبيرا للماديات والملموسات في حياة الأفراد وأهمل الجانب العقائدي والروحي فيها فنتج عن ذلك انحطاط أخلاقي وركاكة المجتمع وتصدع بنيته الاجتماعية فمنذ أن مسك الغرب بناصية العلم وبدأ أول خطواته على طريق التقدم الصناعي والتكنولوجي حتى أخذت تتراجع القيم الإنسانية في منظومته الأخلاقية، بدأت تحل قيم جديدة تكرس الحس العنصري، فالأمة إذا ما لم تمتلك رصيدا من القيم الروحية والخلقية الفاضلة لا تعتبر أمة تمتلك حضارة تستحق أن توصف بها، وهنا تأتي الطوائف العلمانية تدعو إلى تهميش البعد الدّيني والأخلاقي في كل مناحي الحياة منها المناهج التربوية بحجة أن هناك أمما سادت وحافظت على تطورها ونهضتها دون الاعتماد على دينها بل بعلمانية وهذه في نظر "مالك بن نبي "ليست حضارة بل هي قشور حضارة فالحضارة تهتم بالإنسان ككيان ولا تعامله كمجرد آلة ومحرك يؤدي وظيفته ويذهب ولكننا نخشى إن جردناها من الأخلاق أن تقضي بنا إلى الإلحاد والإباحة والانتحار، فتصبح الأسر مفككة لا وجود لترابط إنساني ولا ترابط أسري بينها فالعلم وحده هنا قد يؤدي إلى صنع أفراد مهشمين تحكمهم المادة .وخير دليل على هذا كمية الجرائم السائدة

والمخدرات والفاحشة والشذوذ فهذا ما يحدث إذا تخلينا عن القيّم الأخلاقيّة في مختلف جوانب حياتنا بما في ذلك المناهج التربوية فلا بد لنا من مواكبة العصرنة والتكنولوجيا وعلوم القرن بالموازاة مع التربية الإسلامية. لم يغفل" مالك بن نبي "في أبحاثه أهمية الدّين في بناء الحضارة فقد عدّه عاملا أساسيا في بناء عجلة النّمو والتّطور. وقد اختار مالك بن نبي الفكرة الدّينية محركا للحضارة ووقودها حيث يقول: "الفكرة الدّينية التي تقف خلف النهوض الحضاري لا تقتصر على مجتمع دون آخر، فسواء كنا بصدد المجتمع الإسلامي أو المجتمع المسيحي أو المجتمعات التي اختفت من الوجود فإننا نستطيع أن نقرّر أن الفكرة التي غرست أثرها في حقل التاريخ ناتجة عن فكرة دّينية "[1]

ويقول كذلك: "الحضارة من هذه النظرة الفاحصة لا تقوم إلا في ظل وجود شبكة من العلاقات الاجتماعية التي تشكل الميلاد الحقيقي للمجتمع في التاريخ وبداية إنجازه التاريخي على ضوء الفكرة الدّينية "[2]

فإذا ما أردنا تقوية مجتمعنا والنهوض به فلا يجب أن تخلو مناهجنا من القيّم الأخلاقية التي تحقق لنا الترابط الأسري ووحدة المجتمع فهي تساعد على مواجهة التغييرات التي تحدث في المجتمع من خلال تحديد الاختيارات الصحيحة التي تجعل المجتمع مستقرا ومتماسكا.

[1]:مالك بن نبي، ميلاد مجتمع .تر :عبد الصبور شاهين، دار الفكر، بيروت، ط 2 ، 1974 م، ص 16.

[2]: مالك بن نبي، حديث في البناء الجديد .منشورات المكتبة العصرية، صيدا–بيروت، د ت، د ط، ص 100 ،101

مصادر القيّم:

أ- القرآن الكريم:

القرآن الكريم يعد منهاجا تربويا متكاملا متوازنا يحقق السعادة في الدّنيا والآخرة للأفراد والأمّة، فهو كتاب يفيض بالتّربيّة الهادفة إلى إعداد الشخصيّة السليمة.[1] لاحتوائه مبادئ عامة ومسلمات أساسية التي تعتمد عليها الفلسفة التربوية، فالقرآن هو المرجع الأساسي والمصدر الأكثر أهمية للقيّم الأخلاقيّة وذلك لتوجهه للعقل بحديث عقلي ويتوجه للنفس وللقلب بتقديم الغذاء الروحي، يذهب القرضاوي إلى أن:" المصدر الأساسي للإلزام الخلقي في الإسلام ليس هو اللذة ولا المنفعة ولا الضمير ولا العرف ولا المجتمع ولا التطور ولا غير ذلك مما ذهبت إليه مدارس الفلسفة الخلقية المثالية والواقعية، وإنما مصدر الإلزام ومقياس الحكم الخلقي هو الوحي الإلهي .فالخير ما أمر الله به، والشر ما نهى الله عنه، وبعبارة أخرى الحسن ما حسنه الشرع، والقبح ما قبحه الشرع، وليس معنى ذلك أن الشرع يأتي بتحسين ما قبحه العقل أو تقبيح ما يحسنه، فلم يعرف ذلك في الشريعة الإسلامية "[2]

كما يشير فرحان إلى أن " القرآن الكريم هو أهم مرجع في الأخلاق بالنسبة للفرد المسلم والإنسانية جمعاء، فالأخلاق من ثمار الإسلام للإنسان والإنسانية و بدونها لا يتميز المجتمع الإنساني عن المجتمع الحيواني في شيء يذكر"[3] و هو ما يذهب إليه أبو العينين بحيث يرى

[1]: مُحَمَّد خليل أبو الدف، مقدمة في التّربيّة الإسلاميّة. مكتبة آفاق للطباعة والنشر، د ط، غزة، فلسطين، 2002، ص 14.

[2]: يوسف القرضاوي ، الإيمان و الحياة ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، 9111 ، ص 42.

[3]: عاهد مرتجى، عن فرحان أحمد إسحق، التربية الإسلامية بين الأصالة و المعاصرة، ص91 .

أن" القرآن الكريم هو أوّل مصادر القيم الأخلاقي، حيث يحتوي على النسق القيمي الإسلامي بتفضيلاته و تفريعاته المتعددة ، وهو الدستور الذي يجب أن نستند عليه في اشتقاق القيم ، فكل آية ضمنت أو نصت على أمر فان ما تضمنته يعتبر قيمة، و كل آية نصت على نهي فإن ما تضمنته قيمة سالبة تدعو إلى التزام قيمة موجبة"[1]

ومن هنا نستنتج أنّ القيّم في القرآن الكريم متعددة وجب على الفرد إشغال عقله ووجدانه بها والتدبر فيها واتخاذها مرجعا أساسيا في حياته فهي المنظم لطريقة الحياة الدّنيا، حتى أن مصير الفرد في الآخرة مستند إلى مقدار ما يعتقده ويعمل به من هذه القيّم. فالقرآن الكريم هو دستور المسلمين الّذي يحمل في طياته أحكاما وتشريعات تنظم حياة الفرد من كل جانب، وهذا ما أكده الله في قوله: ﴿**مَّا فَرَّطۡنَا فِي ٱلۡكِتَٰبِ مِن شَيۡءٖ**﴾[2].

ب- السنة النبويّة:

وفيها ما جاء عن النّبيّ ﷺ من أقوال وأفعال وتقديرات وقد تفسر ما حمله القرآن الكريم أو تخصص ما عممه أو تقيد ما أطلعه.

السنة النبوية تزخر بالقيم الأخلاقية وهي مصدر تشريعي لهذه الحياة و يجب استنباط القيم منها خاصة وأن النبي ﷺ كان المثال الحي للتعاليم الأخلاقية التى دعا إليها الإسلام، و على هذا مدحه ربه في قوله: ﴿**وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٖ**﴾[3]

[1]: علي خليل أبو العينين ، القيم الإسلامية التربوية، مكتبة ابراهيم الحلبي ، المدينة المنورة، 1999، ص 63 و 65.

[2]: سورة الأنعام، الآية 38.

[3]: سورة القلم، الآية 4.

كما وأننا نلاحظ من الأحاديث النبوية حرص النبي ﷺ على تعليم الصحابة الأخلاق الفاضلة وغرس القيّم وحثهم على الاهتمام بنشرها.

ج- **الإجماع:** يعرف الإجماع على أنه":اتفاق المجتهدين من أمة مُحَمَّد ﷺ على أمر من الأمور في عصر غير عصر الرسول"[1]

و **يرى أبو العينين**[2] :" أنه إذا ما ثبت الإجماع و توفرت أركانه حول حادثة بذاتها تندرج ضمن السلم القيمي الحاكم للجماعة المسلمة و أفرادها و تصبح قيمة ملزمة تمثل اجماع آراء المجتهدين العارفين بأصول الشريعة من ناحية و بمقاصده من ناحية أخرى لذلك فهم لا يجتمعون إلا على الصالح و ما يحقق المصلحة الشرعية "[3]

ح- **الأسرة:** تعتبر الأسرة أقدم مؤسسة اجتماعيّة للتربيّة عرفها الإنسان، فهي: " البيئة الأولى الّتي يتعلم فيها الطفل، فإذا وجد الأبوين الصالحين الّذين يرعيان ويوجهان ويحسنان التربية، نشأ الأطفال نافعين لأنفسهم وأمتهم، ومطيعين لربهم منجين أنفسهم وأهليهم من عقاب الله وسخطه"[4]

وقد أكد العلماء المسلمون على ضرورة المبادرة إلى غرس القيم الأخلاقيّة لدى النشء ومن هؤلاء الجوزية من خلال قوله: " ومما يحتاج إليه الطفل أشد الاحتياج، الاعتناء بأمر خلقه فإنه ينشأ على ما

[1]: د.مُحَمَّد حسن هيتو، الوجيز في أصول التشريع الإسلامي ، ط 3، مؤسسة الرسالة للطباعة و النشر ، ص 218.

[2]: هو الشيخ مُحَمَّد بن عبد الباري الأهدل (توفى عام 1298هـ- 1881م) يمني من أعلام القرن الثالث عشر الهجري

[3]: علي خليل أبو العينين ، مرجع سبق ذكره ، ص 66.

[4]: محجوب، عباس، أصول الفكر التربوي في الإسلام. دط، دار ابن كثير، بيروت، لبنان، الجزائر، 2012، ص 260.

عوده المربي في صغره من حرد وغضب وطيش فيصب عليه في كبره تلافي ذلك وتصير هذه الأخلاق صفات وهيئات راسخة."[1]

المبحث الثالث: القيم: أنواعها وخصائصها وطرق تدريسها.

أنواع القيم: تنقسم القيّم إلى سبعة أنواع:

1- **قيم دينية:** هي القيم التي تستمد من العقيدة الإسلامية ومصادرها الأساسية: القرآن الكريم والسنة النبوية. وتتضمن:" الاهتمام بالمعتقدات والقضايا الروحانيّة بالإضافة إلى الغيبية والبحث عن حقائق الكون، حيث أنّ العقيدة الّتي يعتنقها الشخص أيا كنت هي الموجه الأوّل لسلوكياته".[2] وتشكّل الإطار المرجعي لضبط سلوك السلوك وترشيد علاقة الإنسان بذاته والمجتمع، وتشمل العبادات والإيمان بالقوى الغيبية والثقافة الدّينيّة، وإدراك أهمية الدّين في الحياة.[3]

2- **قيم اجتماعية** : كل ما يتعلق بالأسرة والحي والمجتمع في جانب العلاقات والآداب. وتتضمن: الاهتمام بالناس ومعاملتهم بالإحسان وتقديم المساعدة لهم، وتحقيق المصلحة العامّة وتقديمها على المصلحة الشخصيّة في حال التعارض، حيث تجسد القيّم الاجتماعيّة للفرد.[4]

---

[1]: ابن القيم الجوزية، تحفة المدود بأحكام المولود. دار البشائر، بيروت، د ط، 1997، ص 194.

[2]: ماجد الجلاد، تعلم القيّم وتعليمها، دار المسيرة، عمّان، ط 2، 2007، ص 47.

[3]: زاهر ضياء، القيّم في العملية التربويّة، كلية التربية، مركز الكتاب للنشر، مصر، 1994.

[4]: ماجد الجلاد، تعلم القيّم وتعليمها، ص 48.

3- **قيم اقتصادية:** تعني الاهتمام بالمنفعة الاقتصاديّة والماديّة للأفراد بحيث يسعى الفرد إلى المال وزيادة ثروته عن طريق الإنتاجيّة والاستثمار في الأموال.[1] كالعمل على الإنتاج حسب الوسع والطاقة، والموازنة بين الدخل والاستهلاك المعيشي.[2]

4- **قيم سياسية** : هي القيم التي تتعلق بالمواطنة، والعدالة، والمشاركة في الشأن العام، واحترام الأنظمة والقوانين. وتملي توجيها حيال العلاقات الاجتماعيّة ليس بدافع الحبّ ولكن بدافع السيطرة والرّغبة وهي قيّم تظهر لدى رجال الحرب والسياسة والقادة في المجالات المختلفة.[3] وتتضمن: عناية الفرد بالقوة والسلطة ومدى تحكمه بالأشخاص والسيطرة عليهم.[4]

5- **قيم الصحة والبيئة:** كل ما يتعلق بالرياضة والصحة الخاصة والعامة والمحافظة على المحيط والبيئة. ويكون ذلك من خلال: ممارسة الرياضة، الوضوء والاهتمام بالنظافة الشخصيّة، الاهتمام بالنظام الغذائي.

وقد عرّف رشاد أحمد عبد الطيف مصطلح القيم البيئية بأنّها: "الأحكام الّتي يصدرها الفرد سواء بالتفضيل أو عدم التفضيل لموضوع معيّن سواء كان مرتبطا بقضايا البيئة أو غيرها في ضوء تقييمه لهذه الموضوعات معتمدا في ذلك على معارفه، خبراته الّتي يعيش فيها"[5].

[1]: الجلاد، تعلم القيّم وتعليمها، ص 48.

[2]: عالية محمّد الخياط، دور الأسرة في تحقيق التربيّة الأمنية للفتاة المسلمة. مكتبة كنوز المعرفة، ط 1، جدة، ص 93.

[3]: زاهر ضياء، القيّم في العمليّة التربويّة. دار الفكر، القاهرة ،ط 1، 1987، ص 24.

[4]: الجلاد، تعلم القيّم وتعليمها، ص 48.

[5]: رشاد أحمد عبد اللطيف، البيئة والإنسان من منظور اجتماعي، دار الوفاء، الإسكندرية، ط 1، 2007، ص 98.

6- **قيم العلم والمعرفة:** كل ما يتعلق بطلب العلم وتمجيد العلماء وتنمية الثقافة بمختلف العلوم والمعارف، من خلال الجد والاجتهاد ونبذ الكسل، البحث العلمي، المطالعة.....

إضافة إلى الأنواع السابقة يوجد أيضا قيم شخصية وهي التي تحكم سلوكنا وتوجهاتنا في الحياة الشخصية مثل الاستقلال الحرية الكرامة. وتوجد أيضا قيم مهنية وثقافية فالقيم المهنية هي التي تتعلق بسلوكنا وتوجهاتنا في الحياة المهنية مثل الجودة والكفاءة، الالتزام.

وفي حديثنا عن أنواع القيم الأخلاقية لابد لنا من معرفة أنها أساس بناء المجتمع وتستند على أساس متين وهو الإيمان بالله الذي جعل اعتناقها دينا يثاب عليه فاعلها ويعاقب تاركها. ومن أهم هذه القيم الثابتة التي لا تتغير مع اختلاف الزمان والمكان نجد "العدل، الرحمة ،الاخاء والصبر "

العدل:

موضوع العدل في الإسلام موضوع أساسي لا يمكن التغاضي عنه فالله عز وجل يأمرنا بالعدل وإقامته، والعدل ضد الجور يقال عدل عليه في القضية فهو عادل وبسط الوالي عدله ومعتدلة بكسر الدال وفتحها وفلان من أهل المعدلة, بفتح الدال أي من أهل العدل.[1]

ونقيض العدل الظلم، وقد حرمه الشرع، قال رسول الله ﷺ: " المسلم أخو المسلم، لا يظلمه ولا يسلمه "[2]

[1] : الجوهري إسماعيل، الصحاح، ج 1، ص 203.

[2]: صحيح البخاري، كتاب المظالم والغضب. باب لا يظلم المسلم المسلم ولا يسلمه، 2442.

الرحمة :

وصف الله عز وجل نفسه بالرحمان والرحيم في مواضع عديدة من القرآن الكريم فقال تعالى:

﴿ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿2﴾ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿3﴾[1] وقال تعالى: **﴿ كَذَٰلِكَ أَرۡسَلۡنَٰكَ فِيٓ أُمَّة قَدۡ خَلَتۡ مِن قَبۡلِهَآ أُمَم لِّتَتۡلُوَاْ عَلَيۡهِمُ ٱلَّذِيٓ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ وَهُمۡ يَكۡفُرُونَ بِٱلرَّحۡمَٰنِۚ قُلۡ هُوَ رَبِّي لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُ وَإِلَيۡهِ مَتَابِ﴾** "[2]

الرحمة هي الرقة والمغفرة وتكمن حقيقة الرحمة في رقة القلب والعاطفة الجياشة وحساسية الضمير ورهق في الشعور. تدعوا صاحبها إلى بذل المعروف وإغاثة المحتاج، ونستنتج من هذا أنّ الهدف من هذه الصفة الكريمة والخلق النبيل هو دفع الإنسان إلى بذل الخير وإدخال المسرة على الآخرين ورفع سبب العناء والشقاء عنهم وهذا لا يهم إلا إذا صدر من قلب رقيق وشعور كريم فياض وعاطفة إنسانية نبيلة.[3]

الإخاء :

المجتمع الإسلامي يمتاز بسيادة شعور المحبة والإخاء فيه ذلك أن رابطة الأخوة في الله تقوم على عقيدة إيمانية راسخة قال تعالى "انما المؤمنون اخوة "[4] فالأخوة في الله من أوثق روابط النفوس وأمتن عرى القلب وأسمى صلاة العقول والأرواح وكلما ارتقى المسلم في درجة محبته لإخوانه كلما ارتفعت درجته عند

[1] سورة الفاتحة الآية 1 و2.

[2] سورة الرعد الآية 30.

[3]: كايد قرعوش وآخرون، الأخلاق في الإسلام، دار المناج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2001، ص 229 288.

[4] سورة الحجرات الآية 10.

ربه ونال محبته ورضاه فقد ورد عنه ﷺ في حديث السبعة الذين يضلهم الله تحت ظله يوم لا ظل إلا ظله منهم رجلان تحابا في الله اجتمعا على ذلك وتفرقا على ذلك.[1]

الصبر:

الصبر هو الحبس والمنع ويقال صبر تجلد ولم يجزع وصبر انتظر وصبّر نفسه حبسها وضبطها وصبّر فلانا حبسه وصبرت صبرا: والصبر: حبس النفس عن الجزع والتسخط، وحبس اللسان عن التشكّي، وحبس الجوارح عن التشويش كخمش الوجوه وشق الثياب عند المصيبة[2]" ويعرفه الغزالي بأنّه :" ثبات باعث الدين الذي هو في مقابلة باعث الشهوة...وثبات باعث الدين حال تثمرها المعرفة بعداوة الشهوات... فإذا قوي يقينه... قوي باعث الدين... وتكون الأفعال على خلاف ما تتقاضاه الشهوة"[3]

فالصبر هو حمل النفس على آداء الطاعات واجتناب المنهيات وتقبل البلاء برضا وتسليم لقوله ﷺ" **لَيْسَ أَحَدٌ أَصْبَرَ عَلَى أَذًى سَمِعَهُ مِنَ اللَّهِ، إِنَّهُمْ لَيَدْعُونَ لهُ وَلدًا، وَإِنَّهُ لَيُعَافِيهم وَيَرْزُقُهم**". "[4]

وبالتالي نستنتج أنّ القيم الاجتماعية ترتكز على التعامل بين الناس. ومن الضروري جدا التوعية بكل الوسائل لتطبيق الأخلاق والقيم الإسلامية وكذا ربط الأخلاق بالتعامل الإنساني بين البشر.

---

[1]: صحيح البخاري –كتاب الأذان، باب من جلس في المسجد ينتظر الصلاة – رقم الحديث 660.

[2]: ابن حزم، عدة الصابرين وذخيرة الشاكرين. تح إسماعيل بن غازي، دار عطاءات العلم، بيروت، ط 4، (1440 هـ، 2019)، ص12.

[3]: مُحَمَّد الغزالي، إحياء علوم الدّين. دار الفكر، بيروت، (1395 هـ، 1945 م)، ج 4، ص 62 63.

[4]: كتاب صحيح البخاري. باب الصبر على الأذى، 19 52

خصائص القيم الأخلاقيّة:

تتنوع خصائص القيم وتستند إلى مجموعة من القيم التي اتفق عليها الباحثون منها:

ربانيّة: لكونها ربانيّة المصدر والمنهج والغاية، فهي جزء لا يتجزأ من كلام الله تعالى. وبهذا تصبح سجيّة من سجايا النفس الإنسانيّة، وحتى تصبح سجية من سجايا النفس تحتاج إلى مران مستمر، بتسديد الإنسان لنيته الّتي هي معيار الحكم على غاية الأخلاق.[1]

الإنسانية: تختص القيّم الأخلاقيّة بأنّها جامعة لكافة مناشط وسلوكيات الإنسان وتوجهاته، وتستوعب حياته كلها، ولم تقف عند حدّ الحياة الدّنيا.[2]ويرى الإمام الغزالي أنّ القيّم جاءت لتوصف بأنّها إنسانيّة، ترتكز على الإنسان لتعدّل وتقوّم أخلاقه وتنظم علاقاته مع جنسه من بني البشر على الخير والرحمة والمودّة، بعيدا عن الظلم والقطيعة والتدابر.[3]

الشمولية: ويقول العقاد في هذا الجانب، إنّ الإسلام هو العقيدة المثلى للإنسان منفردا أو مجتمعا أو عاملا لروحه أو عاملا لجسده وناظرا إلى آخرته ومسالما أو محاربا ومعطيا حق نفسه، أو معطيا حاكمه وحكومته، فلا يكون المسلم مسلما وهو يطلب الآخرة دون الدّنيا، ولا يكون مسلما وهو يطلب الدّنيا دون الآخرة، ولا يكون المسلم مسلما لأنّه روح تتنكر للجسد أو أنّه جسد يتنكر للروح، ولأنّه يصحب

[1]: أحمد الأسمر، فلسفة التربيّة في الإسلام انتماء وارتقاء. دار الفرقان للنشر والتوزيع، عمّان، الأردن، 1997، ص 411.

[2]: علي أبو العينين، القيّم الإسلاميّة في التربية. مكتبة إبراهيم حلبي، المدينة المنورة، 1988، ص 68.

[3]: طلال طباسي، إثراء كتاب المطالعة والنصوص للصف التاسع أساسي بالقيم الدينية في سورة يوسف، رسالة ماجيستر غير منشورة، الجامعة الإسلاميّة، غزة، 2006، ص 36.

إسلامه في حالة ويدعه في حالة أخرى، ولكن المسلم هو المسلم بعقيدة كلها مجتمعة لديه في جميع حالاته سواء تفرد وحده أو جمعته بالنّاس أوامر الاجتماع.[1]

الواقعيّة: تتسم القيّم الأخلاقيّة بالواقعيّة، لأنّها تعمل على التوفيق بين حاجات الروح والجسد، ويمكن تطبيقها دون تكليف فيما لا يطاق فيها.

الإيجابيّة: المتتبع للقيّم الأخلاقيّة في الإسلام يجدها تحث على العمل الإيجابي وترفض الدعة والسكون، حتى يكون الإنسان صالحا في ذاته مصلحا لغيره، فالقيّم الأخلاقيّة: متعدية وليست لازمة، فهي ليست وشاحا، أو وساما للمسلم يتحلى به، وإنما هي قوة دافعة للخير، مولدة للعمل في سبيل تعميق الانتماء للحق، والعدل وفي كل أنواع العلاقات والمعاملات، تنمي لدى الإنسان المتحلي بها إرادة حرة قادرة فاعلة، عازمة ماضيّة للقيام بمسؤوليات الحياة، وواجباتها تجاه النفس والآخرين.[2]

الموضوعيّة: من الواجب على القيّم الأخلاقيّة أن تتوافق موضوعيا مع تكوين النّفس البشريّة، ومدى إمكانات التزامها بها والتلاؤم معها، دونما إرهاق لها بحيث يقود ذلك إلى التذمر منها والخروج عليها، ودونما تهاون فيها بحيث تتدنى قيمتها ولا تجد الحماسة لتبنيها.[3]

الوسطيّة: يقول الدكتور يوسف القرضاوي: أنّ الإسلام بقيمة الوسطية، ليس إلا عقيدة تخاطب العقل وعبادة تزكي النّفس وأخلاقا تلائم الفطرة وأحكاما تحقق التوازن والعدل، تطارد المفاسد وتجلب المصالح

[1]: العرجا باسم، القيّم الدّينيّة المتضمنة في كتاب القراءة والأدب للصف الثاني عشر، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلاميّة، غزة، 2001، ص 32.

[2]: أحمد الأسمر، فلسفة التربيّة في الإسلام انتماء وارتقاء. ص 422.

[3]: المرجع نفسه، ص 424.

وتعطي كل ذي حق حقه، فلا طغيان لفرد على مجتمع كما هي فلسفة الرأسماليّة، ولا مجتمع على فرد كما هي فلسفة الماركسية، بل توازن وتكامل بلا طغيان ولا إخسار في الميزان.[1]

طرائق تدريس القيم: ونذكر منها:

- **الطريقة الأولى: باتباع القدوة الحسنة:** يبقي شخص الرسول ﷺ مثلا أعلى، وقدوة وأسوة لكل مسلم يرجو الله واليوم الآخر: ﴿ **لَّقَدۡ كَانَ لَكُمۡ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسۡوَةٌ حَسَنَة لِّمَن كَانَ يَرۡجُواْ ٱللَّهَ وَٱلۡيَوۡمَ ٱلۡأٓخِرَ وَذَكَرَ ٱللَّهَ كَثِيرا**﴾.[2] فلم يبقى إلا اتباعه والسير على نهجه، والتأسي بفعله ﷺ.

وعلى المربين أن يسلكوا مع أبنائهم سبل الأخلاق الكريمة، وأن يتحققوا بها في حياتهم اليوميّة، وواجباتهم الدعويّة والتربويّة، لينشأ الطفل على الأخلاق، ويتربى على المكارم، ويرضع لبان الأمجاد والبطولات، وفي تركيز نبي الرّحمة صلوات الله وسلامه عليه على الأخلاق للأطفال، أعطى الأجيال الإسلاميّة في كل زمان ومكان منها قدوة، ليتأسى بها الدعاة إلى الله والآباء والمربون في كل عصر.[3]

فالقدوة إذا أهم عنصر لتشكيل شخصية الإنسان وخاصّة في مرحلة الطفولة فالطفل حين يجد من أبويه ومربيه القدوة الصالحة في كل شيء فإنّه يتشرب مبادئ الخير، وينطبع على أخلاق الإسلام.

---

[1]: يوسف القرضاوي، المبشرات بانتصار الإسلام، المكتب الإسلاميّ، ط 3، 1998، ص 80.

[2]: سورة الأحزاب، الآية 21.

[3]: علوان عبد الله، تربيّة الأولاد في الإسلام، دار السلام، ج 2، ص 665.

- **الطريقة الثانية: الموعظة والنّصيحة:** وهو أسلوب من اساليب التربيّة في السنة النبويّة فقد روي عن عبد الله بن مسعود ﷺ أنّه قال: " كان النبي ﷺ يتخولنا بالموعظة في الأيام كراهة السّامة علينا"[1]. ولهذا الأسلوب الّذي أقرته السنة النبويّة أثر بالغ في تربيّة الإنسان صغيرا كان أو كبيرا، لما فيه من ترقيق للقلب ومخاطبة للنفس واستثارة لعواطفها، ولاسيما أنّ في النفس استعدادا للتأثر بما يلقى إليها من الكلام وهو استعداد مؤقت في الغالب، لذلك يلزمه التكرار والموعظة المؤثرة تفتح طريقها إلى النّفس مباشرة عن طريق الوجدان، وتهزه هزا وتثير كوامنه لحظة من الوقت كالسائل الّذي تقلب رواسبه، فتملأ كيانه ولكنها إذا تركت تترسب من جديد.[2]

الطريقة الثالثة: الثواب والعقاب: عندما لا يفلح أسلوب الوعظ ولا أسلوب القدوة وغيرها وجب استخدام هذا النوع من الأساليب، لحسم الأمر ولوضع الأمور في مسارها الصحيح، فأساليب الإثابة والعقاب تعتمد على إثابة الطفل علة حسن سلوكه، ما يتماشى مع القيّم، وبعقابه على سوء سلوكه مع ما يتعارض مع القيّم.[3]

والإسلام يتبع جميع وسائل التّربيّة فلا يترك منفذا في النفس لا يصل إليه إنّه يستخدم القدوة والموعظة، والترغيب والثواب، ولكنه كذلك يستخدم التخويف والترهيب بجميع درجاته، من أول

[1]: أخرجه البخاري، كتاب الدعوات، باب الموعظة ساعة بعد ساعة، 6411.

[2]: صالح بن علي أبو عواد، مقدمة في التّربيّة الإسلاميّة، دار الأندلس الخضراء، جدّة، السعودية، ط 2، (1422هـ، 2001 م)، ص 107 108.

[3]: اسكندر وآخرون، قيمنا الاجتماعيّة وإثرها في تكوين الشخصيّة، دار النهضة، القاهرة، 1962، ص 31.

التمهيد إلى التنفيذ.[1] فالمربي لا يجب أن يستغني عن أسلوب الثواب والعقاب، لما له من أهمية كبرى في غرس القيّم الأخلاقيّة وترسيخها في النفوس.

الطريقة الرابعة: ضرب الأمثال: وهو أحد الأساليب التربويّة البالغة، ويستخدم لتقريب المعنى وتجسيده في سورة حسيّة، وهو أعظم من أسلوب التلقين لأنّه يثير في النفس العواطف والمشاعر، وعن طريق ذلك يدفع الإنسان إلى الالتزام بالمبادئ عمليا، هذا إلى جانب أنّه يساعد على تصوير المعاني، وتجسيدها في الذهن، وعن طريق ذلك يسهل الفهم وإثبات المعاني في الذاكرة واسترجاعها عند الحاجة.[2] ومن هنا يأتي دور المربي في استخدام أسلوب ضرب الأمثال، من القرآن الكرين والسنة النبوية المطهرة، وسير الصحابة، بهدف غرس ما يستطيع من قيّم أخلاقيّة في نفوس الأبناء والمتعلمين.

أهمية تدريس القيم في المدارس: تعتبر المدرسة المركز الأساسي لإعداد الأجيال والتربية، فهي تعلم التلاميذ الأخلاق والقيم الفاضلة من نعومة أظافرهم، حيث تعتبر من أهم المؤسسات التربوية عناية بالقيم ،حيث تهتم بالمناهج بما فيها من دروس وأنشطة متعددة بإيصال القيم وتوصيلها إلى التلاميذ.[3]كما أنّ عملية تدريس القيم في المعاهد له أهمية قصوى لا يمكن إنكارها.[4] فبناء شخصية الفرد وتكوينه ليكون

[1]: السيد قطب، منهج التّربيّة الإسلامية، دار الشروق، بيروت، ط 6، 1982، ص 191.

[2]: سالم بن سعيد، الإقناع في التربيّة الإسلامية، دار الأندلس الخضراء، جدة، السعودية، ط 2، 1422هـ، 2001 م، ص 109 .110

[3]: الحق مُحَمَّد أمين، القيم الإسلامية في التعليم وآثارها على المجتمع ، مجلة الدراسات الجامعة الإسلامية العالمية ، العدد التاسع ، 2012 ص 339

[4]: المرجع نفسه، ص 334.

فردًا فعالًا في المستقبل راجع إلى الدور الرئيسي الذي تلعبه المدرسة نتيجة إكساب الأفراد قيمًا وأخلاقًا فاضلة. فهي المركز الأصلي لتربية الأولاد تربية صحيحة فمنذ صغرهم يتعلمون الأخلاق فيها ويتعلمون أنظمة حياتهم ومجتمعهم منها.[1]

بالإضافة إلى وجود منظومات قيم خاصة بكل مرحلة سنية ونوعية، فنجد منظومة القيم الخاصة بالمرحلة الابتدائية والمتوسطة والثانوية، وهذه المنظومات إن دلت على شيء فهي تدل أن المدرسة عنصر أساسي ومهم في عملية غرس القيم الناشئة فعملية بث القيم وغرسها في نفوس الأفراد تختلف من مرحلة إلى أخرى، فلكلّ مرحلة ما يميزها عن غيرها وفي الدرجة الأولى نجد أن المدرسة هي الركيزة الأساسية والأولى في هذا الأمر فهي تسعى إلى بناء شخصية المتعلم من خلال عملية التفكير الذي يسهم في تعديل السلوك لخلق التوازن، فتدريس القيم راجع إلى فهم طبيعتها وسماتها في الذات الإنسانية.[2]

تعد القيّم *وظيفة* وتلعب دورا وسيطا بين الأسرة والمدرسة، *وأهميتها* ترتكز حول وظيفتها التربوية التي تقوم بها والدور الذي من خلاله تؤدي تلك الوظيفة لتربية المتعلم على المنهج الإسلامي التربوي الصحيح وتزداد الأهمية في تنمية القيم الأخلاقية، كما أنّها تمتاز عن بقية المؤسسات والوسائط التربوية بيئتها التربوية البسيطة للمواد العلمية والثقافية.[3]

[1]: فؤاد مرزوقي، وفريدة لعبيدي، دور المدرسة في تكوين شخصيّة المتعلم، مجلة علوم اللغة وآدابها، الوادي، الجزائر، المجلد 13، ج 3، 2021، ص 61.

[2]: فالح العمرة، رؤية جديدة نحو تطوير آراء المعلم ، المنتدى الثاني للمعلم أفريل 2009، الكويت، ص 9.

[3]:ابراهيم عثمان العيس، النظرية المعاصرة في علم الاجتماع ، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2007 م، ص 112.

أهمية القيم في التربية الإسلامية: للقيم الإسلامية أهمية كبيرة على الفرد والمجتمع لذا لها اتصال مباشر بطريق الأهداف التربوية التي تسعى التربية إلى تحقيقها في المتعلم، ومهما تكون القيم المرغوب فيها لدى الفرد فإنه ينطلق إلى تحقيقها وتكون بمثابة المعيار الأساسي والمرجع الذي يتم به هذا العمل.[1]

وتعد القيم من المفاهيم الجوهرية في كل جوانب ونواحي الحياة سواء الاقتصادية أو السياسية أو حتى الاجتماعية وهي متوفرة في كل مجتمع منظم ومنضبط وتبرز أهميتها في قدرتها على تحقيق تكامل الفرد واتزان سلوكه وقدرته على مقاومة كل ما هو غير أخلاقي ومنحرف، وبالتالي يوازن بين مصالحه الشخصية ومصالح مجتمعه ويقدم المصلحة العامّة على الخاصة.[2]

يمكن إجمال أهمية القيم الأخلاقية على الفرد على النحو التالي:

تمنح الفرد وازعا دينيا وتجعله يؤدي دوره المكلف به في مجتمعه بكل ضمير لأنه يؤمن أن الأجر والثواب من عند الله عز وجل لا ينتظر مقابلا من البشر فيكون هدفه الأسمى والوحيد هنا أولا إرضاء المولى عز وجل، وثانيا منفعة أمته، فالقيم تدفع إلى العمل بنشاط دون تناقض واضطراب على عكس الأفراد الذين لم تتكون لديهم القيم الأخلاقية أو لم تنضج بالمستوى المطلوب.[3]

[1]: طنطاوي سيد احمد، القيم التربوية في القصص القرآني ، دار الفكر العربي ،مصر، 1996، ص 44.

[2]: طنطاوي سيد أحمد، المرجع نفسه، ص24.

[3]:المرجع نفسه، ص45.

أهمية القيم لدى المتعلم: تعتبر القيم الأخلاقية إحدى المرتكزات التي تقوم عليها العملية التعليمية التعلمية حيث يحتاج المتعلم من أي فئة عمرية أن يتعلم ، وهذا الهدف الذي يسعى إلى تحقيقه.[1]

كما أن لها أهمية بالغة في حياة المتعلم وهي موجهة وضابطة للسلوك الإنساني وتساهم في تحقيق التوافق وتحقيق نموذج للمتعلم فهي ضرورية في اكتمال الشخصية.[2]

كما أنها تمكن المتعلم من معرفة تميزه للآخرين وتساعده على تحمل المسؤولية اتجاه حياته وتبث روح الخير لدى المتعلم وتجعله يتحلى بمبادئ تطهر نفسه من الرذائل.[3]

وبالتالي فالقيم الأخلاقية تلعب دورا هاما في تشكيل شخصية المتعلم وتكوينه وتحديد أهدافه وتساعده على مواجهة التغيرات التي تحدث في المجتمع وتمنحه القدرة على التكيف لكي يصبح مواطنا صالحا يؤدي واجبات وطنه ومجتمعه ويترك أثرا وبصمة طيبة في حياته وبعد مماته، لأن شعارنا الأول في هذه الحياة والذي ينبغي علينا أن نتبع منهجه هو أننا سنمضي ويبقى الأثر.

المبحث الرّابع: شروط غرس القيّم الأخلاقيّة:

شروط غرس القيم الأخلاقية: وهي كالآتي:[4]

[1]: صالح مُحَّد ابو جادوا ، سيكولوجيا التنشئة الاجتماعية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ،الاردن، 2007، ص 42.

[2]:بن هدية مفتاح ، القيم الوطنية في المناهج التعليمية ،دار اللئام للنشر والتوزيع ، عمان، الاردن، 2019، ص 76.

[3]: عبد الكريم علي اليماني، فلسفة القيم التربوية، دار الشروق، عمان، الاردن 2009م، ص 85.

[4]: الديب إبراهيم رمضان، أسس ومهارات بناء القيم التربوية وتطبيقاتها في العملية التعليمية ، دار الخلدونيّة للنشر، ط 1، 2006، ص131

الفهم الصحيح والشامل للقيمة:

يرى بالجن أنّه لابد من المعرفة الحقيقية للحقائق والمبادئ الأخلاقية كوسيلة من وسائل التربية الأخلاقية المهمة. أما العيافي فيرى وجود علاقة بين المعرفة الخلقية والحكم الخلقي علاقة وثيقة بينهما [1]

العقلانية وحرية الاختيار من بين البدائل المختلفة:

يؤكد بالجن على أهمية المعرفة العقلية في اكتساب القيم الأخلاقية فالتربية الخلقية يجب أن تقام على أساس الوعي العقلي، ولا يتم ذلك إلا عن طريق تعلم مبادئ الأخلاق وقوانينها.[2]

التعاون والتفاعل مع المربي والاجتهاد في اكتسابها

ما يدرسه الطالب في المدرسة ويتلقاه يتضمن مجموعة من المؤثرات التربوية والتي تساهم في تربية الطالب من الناحية الخلقية حيث تم من خلالها تعريف النشء بالقيم الأخلاقية الإسلامية وشرحها وتوظيفها مدعومة بالأدلة الشرعية والعقلية.[3]

التطبيق العملي الصحيح للقيّم:

[1]: العيافي حسن بن مهدي عبيد، التربية على القيم الأخلاقية في مدرسة المستقبل الأسس والمتطلبات، بحث مكمل لنيل درجة الدكتوراه في التربية تخصص الأصول الإسلامية ، ص158

[2]: المرجع نفسه، ص 471.

[3]: العمرو صالح بن سليمان، إسهام المعلم في الجانب الخلقي لدى المتعلم من خلال دوره كناقل للمعرفة والخبرة والتراث الثقافي، رسالة ماجستير، مركز ديبونو للتعليم والتفكير، 1420 هـ، 2000م، عمّان، الأردن، ص12

نرى أن النمذجة تُعد الوسيلة الأساسية لغرس القيم الأخلاقية في نفوس الأطفال، إذ يكتسب الطفل هذه القيم من خلال ملاحظته لسلوك والديه، وطريقتهم في الحديث، وأسلوب تعاملهم مع الآخرين، وكذلك من خلال كيفية تصرفهم في مختلف المواقف الحياتية.

يقول عز وجل : ﴿ **لَّقَدۡ كَانَ لَكُمۡ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسۡوَةٌ حَسَنَة لِّمَن كَانَ يَرۡجُواْ ٱللَّهَ وَٱلۡيَوۡمَ ٱلۡأٓخِرَ وَذَكَرَ ٱللَّهَ كَثِيرا**﴾[1]

فقد كان رسول الله ﷺ القدوة الحسنة والنموذج الحي للأخلاق، فعندما سئلت أمنا عائشة رضي الله عنها عن الرسول ﷺ قالت: كان خلقه القرآن.[2]

الدفاع عنها والاعتزاز بها ودعوة الآخرين إلى التمسك بها، هذا العنصر نقسمه إلى ثلاث فروع.

الدفاع عن القيم الأخلاقية: وذلك بإثبات صحتها وضرورتها في الحياة

دعوة الآخرين إلى التمسك بها: لا يتوقف دور الفرد في التمسك بالقيم الأخلاقية بل يتعدى ذلك إلى نصح الناس وتوعيتهم بضرورة الالتزام بها كذلك.

دعوة الناس إليها ونجد هذا في قوله تعالى : ﴿ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن إن ربك هو أعلم بمن ظل عن سبيله وهو أعلم بالمهتدين﴾[3]

[1]: سورة الأحزاب الآية 21.

[2]: الإمام مسلم، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب جامع صلاة الليل، 746.

[3]: سورة النحل، الآية 125.

وبالتالي نجد أن القيم في أي نظام تربوي تحظى بعناية خاصة، وكل الأنظمة التربوية في العالم تسعى لترسيخ قيم مجتمعاتها في التلاميذ عبر وسائل متعددة منها الكتاب المدرسي، فالقيم الأخلاقية تعمل على تكوين المواطن الصالح الذي يتعايش مع مجتمعه وتمكنه من اتخاذ قرارات صائبة.

الفصل الثاني: الدّراسة الميدانيّة–

تحليل منهاج التربية الإسلامية –

1. إجراءات الدّراسة.
2. أدوات الدّراسة.
3. تحليل نتائج الاستبيان.

1- إجراءات الدّراسة:

تمهيد: بقدر الأهميّة الكبرى التي يكتسبها الجانب النظري من البحث، إلا أنّه سيتضح أكثر، إذا خضع لمجال التطبيق، ولهذا قمنا بإجراء دراسة ميدانيّة، والهدف منها معرفة مدى اكتساب التلاميذ للقيم الأخلاقية في حصّة التربية الإسلامية.

منهج البحث: تعتبر الدّراسة الميدانيّة عملية جد هامة في جمع البيانات والمعلومات عن الواقع التّربوي، كما تعد الداعم الوحيد للجانب النظري، وقد اعتمدنا في بحثنا هذا، على المنهج الإحصائي.

مفهوم المنهج: هو: " الطّريقة الموضوعية الّتي يسلكها الباحث في دراسته، أو في تتبعه لظاهرة معينة من أجل تحديد أبعادها بشكل كامل، حتى يتمكن من التّعرف على عليها وتمييزها ومعرفة أسبابها ومؤشراتها. والعوامل المؤثرة فيها للوصول إلى نتائج محددة. كما أنّه مجموعة القواعد والمبادئ العامّة الّتي سترشد بها الباحثون في دراستهم لظاهرة الكون الفيزيقية أيّ الجامدة والبيولوجية الحية والاجتماعية أي الإنسانية والّتي تحدد لهم الإجراءات العلمية والملاحظة الدّقيقة وكيفية تسجيلها والعمليات العقلية مثل الاستنباط والاستقراء الّتي يقومون بها من أجل الوصول إلى المعرفة الصادقة بين الظواهر"[1]

[1]:خالدي الهادي، المرشد المفيد في المنهجية وتقنيات البحث العلمي، دار هومة للطباعة والتّوزيع، الجزائر، 1996.

مفهوم المنهج الإحصائي: هو العلم الّذي يدرس كيفية جمع المعلومات من المجتمعات الإحصائية المختلفة سواء بالعد الشامل أم بالمعاينة، وكيفية تحويل هذه المعلومات إلى بيانات رقمية في جداول إحصائية بالإضافة إلى الأساليب المختلفة الّتي يمكن استخدامها لتحليل هذه البيانات تحليلا رياضيا لاستنتاج المقاييس المختلفة، وأخيرا كيفية تفسير النتائج الّتي نصل إليها باستخدام هذه الأساليب في التحليل، ثم توضيحها في تحرير نهائي عن موضوع الدّراسة.[1]

أدوات البحث:

اعتمدنا في دراستنا على استبيانات موجهة لتلاميذ المستوى الثالث متوسط. ويمكن تعريف الاستبيان بأنه: أحد وسائل البحث العلمية المستعملة من طرف الباحث لجمع معلومات من أشخاص في شكل استمارة تضم أسئلة، لاستنباط حقائق معينة تتعلق بإشكالية محددة، ترسل أو تسلم إلى الأشخاص الذين تم اختيارهم لموضوع الدراسة ليقوموا بتسجيل إجاباتهم عن الأسئلة وإعادتها للباحث.

عينة البحث:

لقد وقع اختيارنا على العينة الآتية: أقسام السنة الثالثة متوسط رقم 2 و رقم 3 ورقم 4، وذلك استجابة لموضوع البحث، وقد بلغ عدد التلاميذ: 80 تلميذا.

مجال الدّراسة:

[1]: ينظر: عبد الناصر جندلي، تقنيات ومناهج البحث في العلوم السياسية والاجتماعيّة، ديوان المطبوعات الجامعيّة، الجزائر 2005، ص 65.

المجال الزماني: تم إجراء الدّراسة وتطبيق الاستبيان على العينة خلال الفصل الثالث، بتاريخ: 05 ماي 2025.

المجال المكاني: أجريت الدّراسة في متوسطة: الشهيد بوختاش عدّة ولاية تيارت –كارمان –.

2. **بيانات شخصية: المعلومات الخاصّة بالمتعلم:**

ما هو عدد الإناث والذكور في الأقسام:

الجنس	التكرار	النسبة المئوية(%)
ذكر	42	52.5
أنثى	38	47.5
المجموع	**80**	**100**

جدول توزيع الجنس للتلاميذ

قراءة وتعليق:

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن الذكور يشكلون نسبة 52.5% من العينة، بينما تمثل الإناث نسبة 47.5%، مما يدل على وجود توازن نسبي بين الجنسين في الدراسة.

مع تواجد شبه متقارب في عدد الأقسام أو نسب التسجيل بين الجنسين في هذه المرحلة التعليمية.

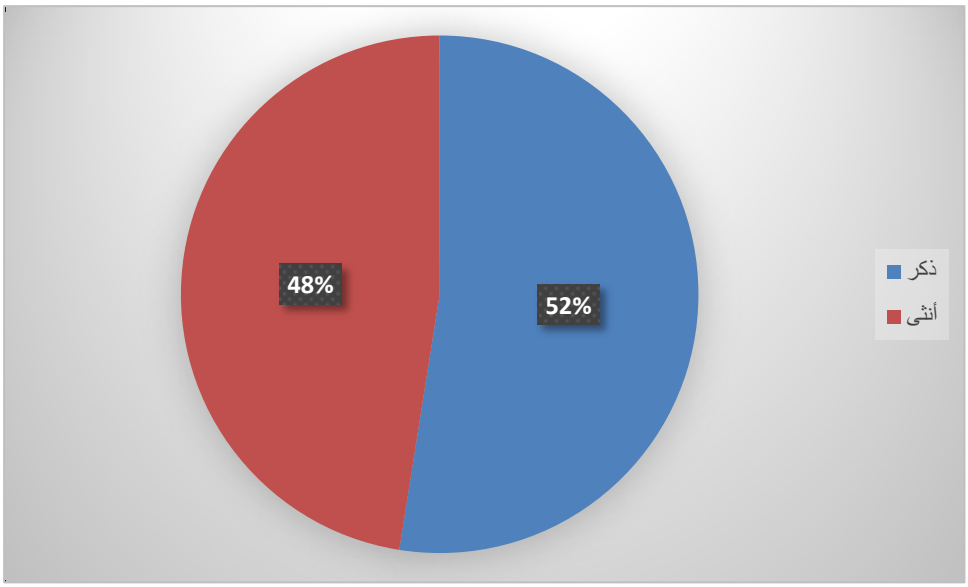

توزيع جنس التلاميذ

العمر	التكرار	النسبة المئوية(%)
13	50	62.5
14	30	37.5
المجموع	**80**	**100**

جدول توزيع الأعمار للتلاميذ

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن أغلب التلاميذ يبلغون من العمر 13 سنة بنسبة 62.5%، بالمقابل 37.5% فقط ممن يبلغون 14 سنة. وتُعزى هذه النتيجة إلى أن تلاميذ السنة الثالثة متوسط ينتمون غالبًا إلى الفئة العمرية 13 سنة، ما يعكس انتظامهم في المسار الدراسي دون رسوب

أو إعادة للسنة، مع وجود نسبة أقل ممّن تأخروا بسنة دراسية واحدة، وهو أمر شائع في هذا المستوى التعليمي.

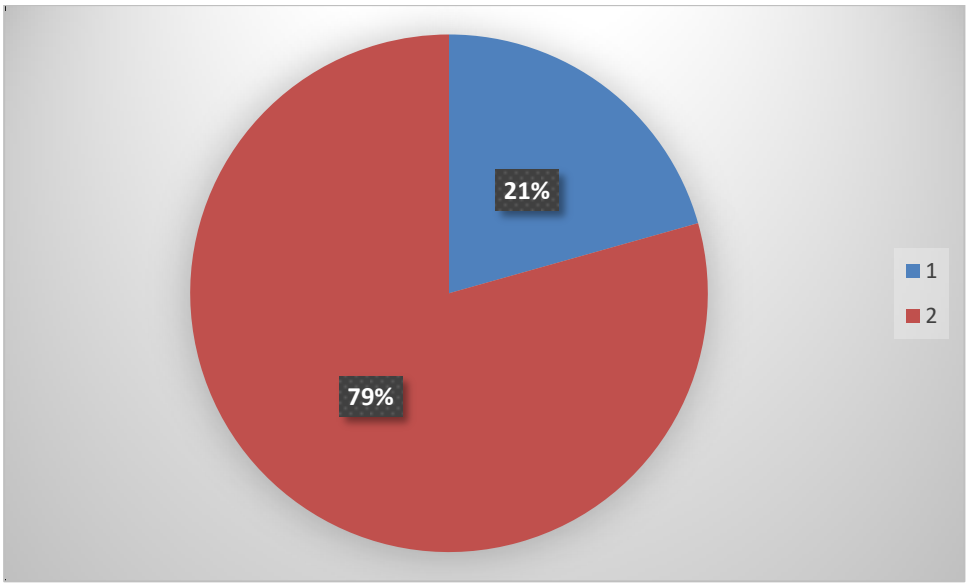

رأي التلاميذ في مادة التربية الإسلامية

	التكرار	النسبة المئوية(%)
سهلة	30	37.5
متوسطة	35	43.75
صعبة	15	18.75
المجموع	**80**	**100**

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن غالبية التلاميذ يعتبرون مادة التربية الإسلامية متوسطة الصعوبة بنسبة 43.75%، بينما يرى 37.5% منهم أنها سهلة، في حين وصفها 18.75% فقط بأنها صعبة.

ويمكن تفسير هذه النتائج بأن المحتوى المقدم في المادة يُعدّ في متناول معظم التلاميذ، لكن قد يواجه البعض منهم تحديات تتعلق بأساليب الفهم أو طرائق التدريس، مما يؤدي إلى تباين في تقدير درجة الصعوبة.

تشير نتائج الجدول إلى أن غالبية التلاميذ يرون مادة التربية الإسلامية متوسطة أو سهلة، مما يدل على ملاءمة محتواها لمستوى قدراتهم الإدراكية. كما يعكس ذلك دور المعلم في تبسيط المفاهيم وربطها بالحياة اليومية. أما نسبة التلاميذ الذين اعتبروها صعبة، فقد تُعزى إلى الفروق الفردية أو ضعف طرائق التدريس. وتبقى الحاجة قائمة لدعم هذه الفئة وتطوير أساليب التعليم لجعل المادة أكثر تفاعلاً وجاذبية للجميع.

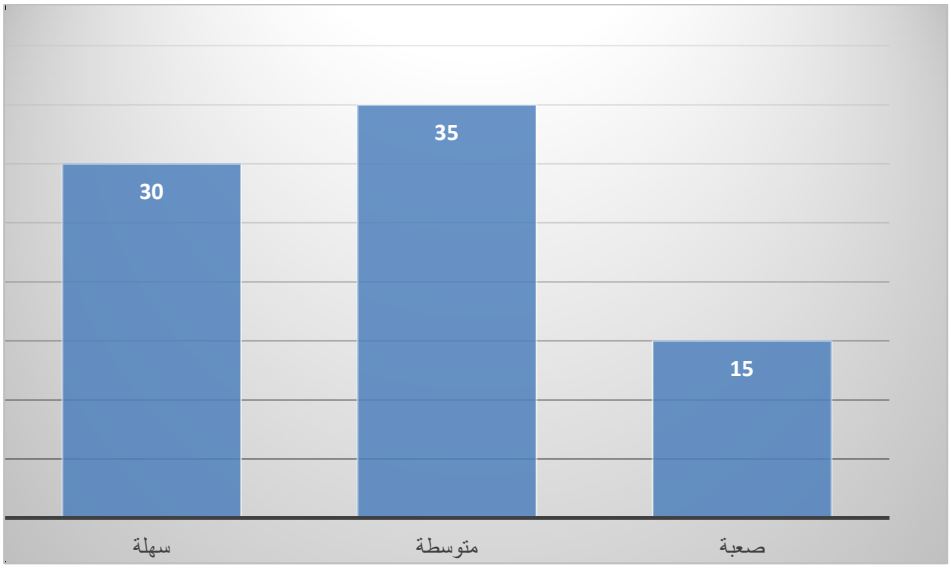

رأي التلاميذ في مادّة التّربية الإسلامية

مدى مشاركة وتفاعل التلاميذ في حصص التربية الإسلامية

	التكرار	النسبة المئوية(%)
نعم	65	81.25
لا	15	18.75
المجموع	**80**	**100**

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن غالبية التلاميذ يشاركون في حصص التربية الإسلامية قدرت ب: 81.25%، مقابل 18.75% لا يشاركون.

تشير النتائج إلى أن معظم التلاميذ يشاركون بفعالية في حصص التربية الإسلامية بنسبة 81.25%، ما يدل على تفاعلهم الإيجابي واهتمامهم بالمادة والأسلوب التعليمي. وتعكس هذه المشاركة أيضًا العلاقة الجيدة بين التلاميذ والمعلم، مما يشجع على انخراطهم في الدرس. أما نسبة عدم المشاركة، فقد تعود إلى عوامل مثل الخجل أو ضعف التحفيز، مما يستدعي تبني استراتيجيات تعليمية أكثر تشجيعًا لدعم جميع التلاميذ وتحفيزهم على المشاركة.

بالنسبة للتلاميذ الذين أجابوا "لا" في السؤال 2

من بين هذه الأسباب، يبرز غياب الدافعية لدى بعض التلاميذ مقارنة بمشاركتهم في مواد أخرى مثل الرياضيات والمواد العلمية، لأنهم يعتبرون هذه المواد مواد أوليّة تحظى باهتمام أكبر لما لها من تأثير

على المعدل العام، نتيجة للمعامل المرتفع المخصص لها على عكس مادّة التّربيّة الإسلاميّة فهم يرونها مجرد مادّة ثانوية لا تستحق بذل جهد كبير، لأنّها لا تؤثر بدرجة ملحوظة على المعدل الفصلي أو السنوي، مما قلل من جديتهم في التعامل معها. ومن هنا تظهر أهمية تعزيز الوعي بأهمية المادة، وإدخال آليات تحفيزية كإعطاء نقاط على المشاركة، بالإضافة إلى تفعيل دور الأسرة في متابعة تعليم القيم الدينية والأخلاقية، لضمان زيادة التفاعل الإيجابي وتحقيق الأهداف التربوية المرجوة.

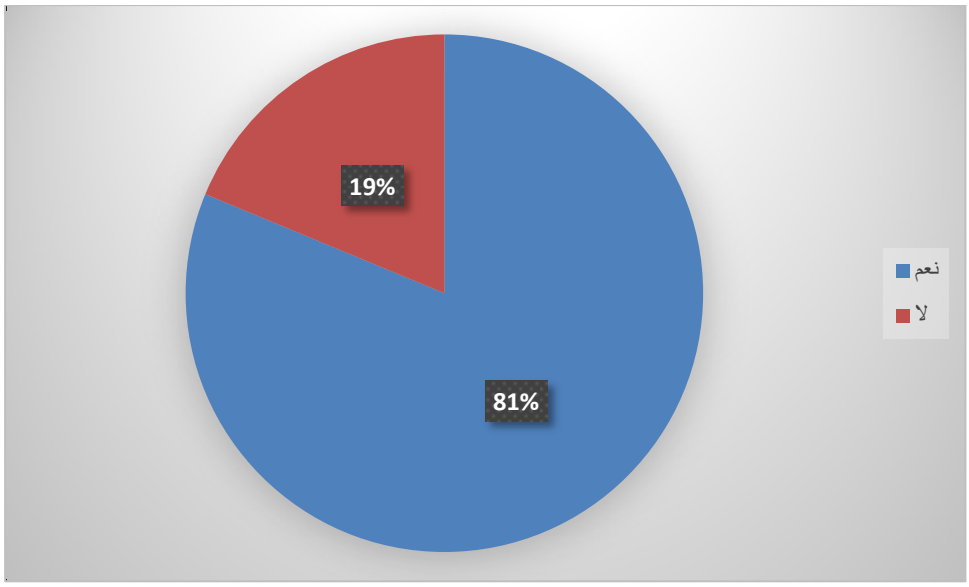

هل تستفيد من مواضيع المقرر لتنمية الثقافة الدّينيّة:

	التكرار	النسبة المئوية(%)
نعم	50	62.5
لا	30	37.5
المجموع	**80**	**100**

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن غالبية التلاميذ يشاركون في حصص التربية الإسلامية بنسبة 81.25%، مقابل 18.75% لا يشاركون.

ويعكس هذا المعدل المرتفع من المشاركة اهتمام التلاميذ بالمادة أو تفاعلهم الإيجابي مع الأستاذ والمحتوى، في حين قد ترتبط نسبة عدم المشاركة ببعض العوامل مثل الخجل، ضعف الفهم، أو قلة التحفيز داخل القسم.

فقد تعكس قلة الاهتمام أو ضعف الحافز، وربما ترتبط بعوامل مثل محدودية الوقت أو عدم توفر مصادر ملائمة. لذلك، من المهم تعزيز تشجيع التلاميذ على الاطلاع المستمر من خلال توفير مواد مشوقة وأساليب تعليمية محفزة.

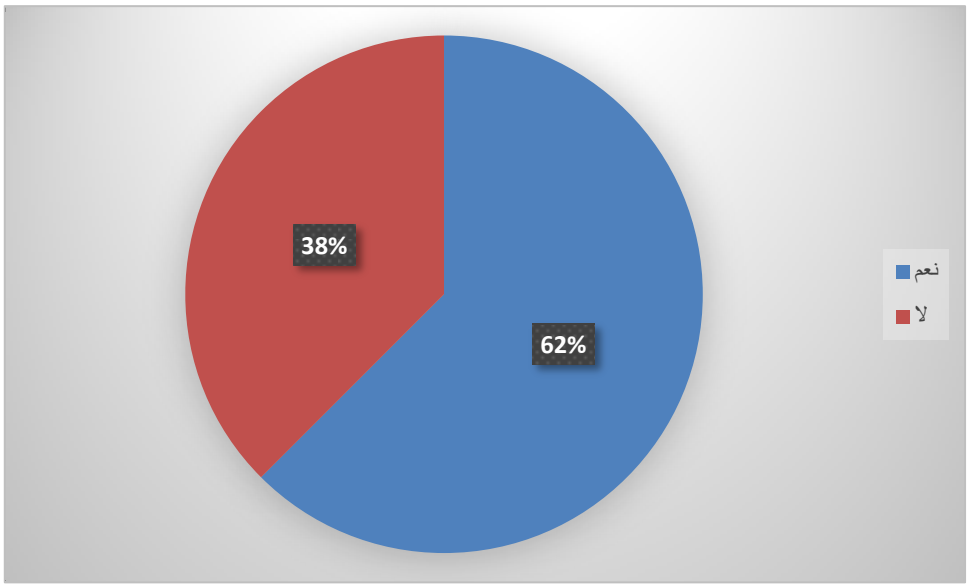

المناقشة مع الزملاء حول محتوى دروس التربية الإسلامية

	التكرار	النسبة المئوية(%)
نعم	45	56.25
لا	35	43.75
المجموع	**80**	**100**

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن 56.25% من التلاميذ يناقشون محتوى دروس التربية الإسلامية مع زملائهم، في حين أن 43.75% لا يقومون بذلك.

ويشير هذا إلى وجود توجه إيجابي لدى أكثر من نصف التلاميذ نحو التفاعل الجماعي وتبادل الآراء حول الدروس، مما يعزز فهمهم للقيم والمفاهيم الدينية. أما نسبة التلاميذ الذين لا يشاركون في النقاش فقد تعود إلى أسباب نذكر منها: الخجل، غياب الاهتمام بالمادّة، ضعف الدّافعيّة، غياب

ثقافة الاستماع للرأي الآخر، العزلة... لذلك وجب خلق فضاءات تعليمية محفزة تدعم الحوار الجماعي وتشجع التلاميذ على التعبير عن آرائهم بحرية، مما يساهم في تحسين الأداء الأكاديمي والتفاعل الاجتماعي داخل الفصل.

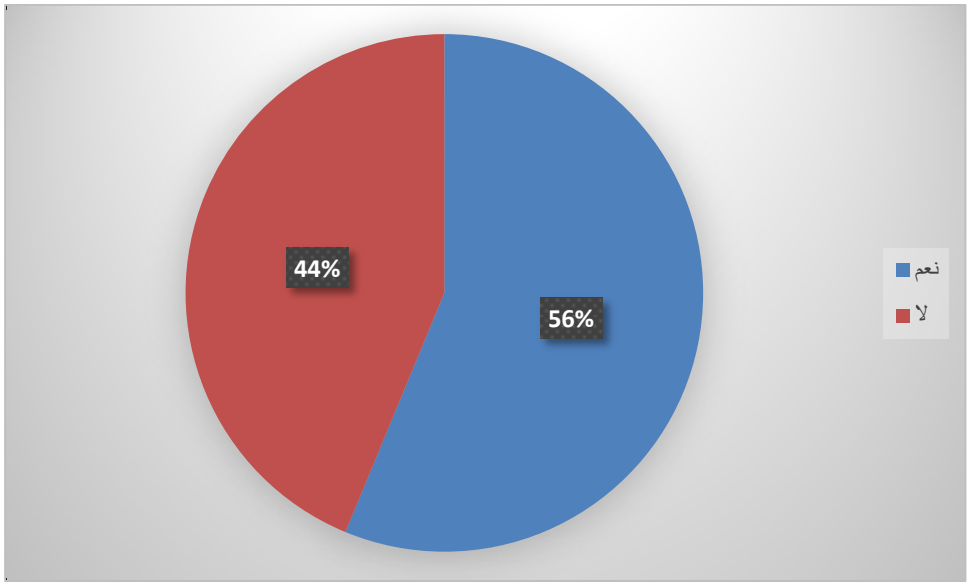

هل المواضيع المقررة في متناول التلميذ؟

	التكرار	النسبة المئوية(%)
نعم	60	75
لا	20	25
المجموع	**80**	**100**

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن 75% من التلاميذ يرون أن المواضيع المقررة في مادة التربية الإسلامية في متناولهم، مقابل 25% يجدون صعوبة في ذلك.

وهذه النتيجة تعكس إلى حد كبير توافق المحتوى الدراسي مع مستوى التلاميذ الذهني والمعرفي، كما تشير إلى أن الغالبية تجد المادة مفهومة ومناسبة، بينما قد يحتاج الباقون إلى دعم إضافي أو طرق شرح أكثر تبسيطًا لتجاوز صعوبات الفهم.

هذا يعكس نجاح المنهاج والأساليب التعليمية في تبسيط المادة وجعلها في متناول غالبية التلاميذ. ومع ذلك، هناك ربع من التلاميذ يواجهون صعوبات في استيعاب المواضيع، وهو ما يستدعي توفير دعم إضافي لهم، سواء من خلال تكييف طرق الشرح أو تقديم مساعدات تعليمية مخصصة. تعزيز هذه الجهود يسهم في تقليل الفجوات المعرفية وتحقيق مشاركة أوسع وأكثر فاعلية بين جميع التلاميذ.

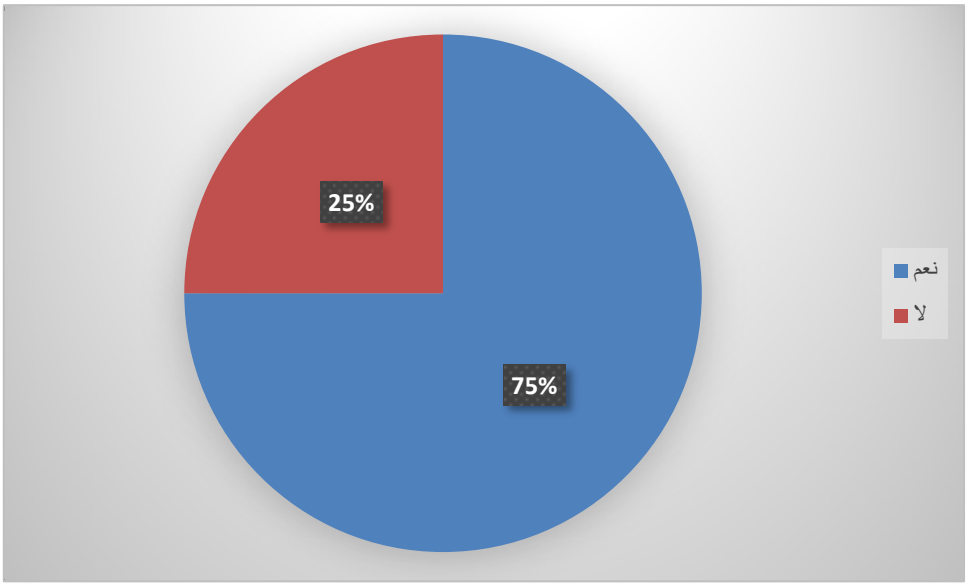

رأي التلاميذ في حجم الحصص (العدد الساعي) المخصص للمادة

	التكرار	النسبة المئوية(%)
نعم / مناسب	55	68.75
لا / غير مناسب	25	31.25
المجموع	**80**	**100**

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن 68.75% من التلاميذ يرون أن الحجم الساعي المخصص لمادة التربية الإسلامية مناسب، في حين يرى 31.25% أنه غير مناسب.

تشير النتائج إلى أن غالبية التلاميذ (68.75%) يرون أن عدد الحصص المخصصة لمادة التربية الإسلامية مناسب، وهذا ما يعكس عورهم بالرضا فيما يخص توزيع الحصص المتعلقة بمادّة التّربيّة الإسلاميّة، ومن هنا يمكن القول أنّ الجدول الدّراسي يراعي طبيعة المادّة وحجمها المعرفي، في المقابل

هناك نسبة ملحوظة (31.25%) تعتقد أنّ الوقت غير كافٍ أو ربما مفرط، ويعود ذلك لاختلافات فردية في سرعة التعلم أو تفضيلات في أساليب التدريس.

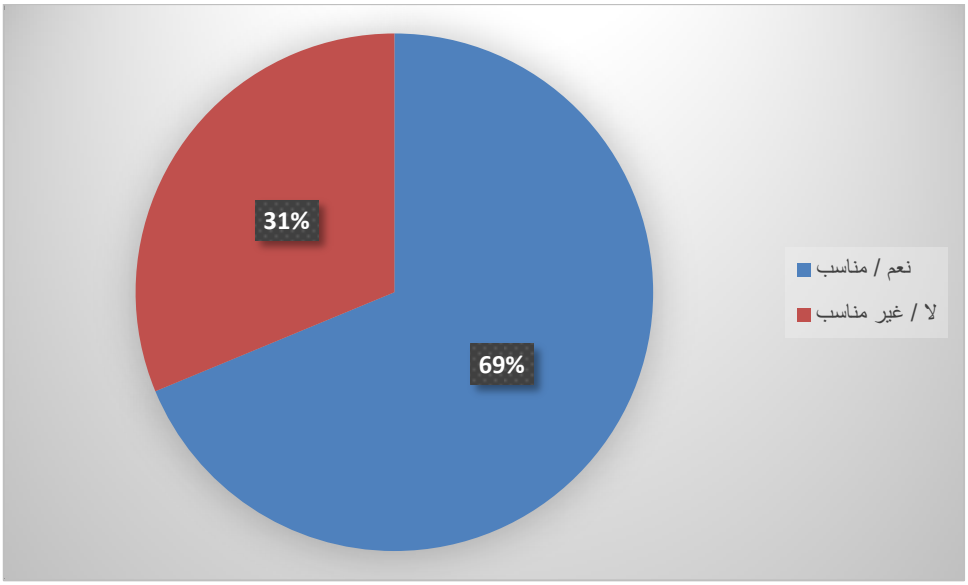

المحور الثاني: مدى فهم التلميذ للقيم الأخلاقية

1. ما هي الفوائد الشخصية التي تكتسبها من المادّة:

	التكرار	النسبة المئوية(%)
جيد	40	50
متوسط	30	37.5
ضعيف	10	12.5
المجموع	**80**	**100**

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن 50% من التلاميذ صرحوا بأن فهمهم لمعنى القيم الأخلاقية كما وردت في كتاب التربية الإسلامية هو جيد، بينما 37.5% اعتبروه متوسطًا، و12.5% فقط أقروا بضعف فهمهم.

وهذا يدل على أن أغلب التلاميذ يمتلكون إدراكًا مقبولًا إلى جيد لمضامين القيم الأخلاقية، ما يعكس فعالية نسبية في طريقة عرض هذه المفاهيم بالكتاب أو من قبل المعلم، مع وجود حاجة لمزيد من التبسيط أو التوضيح لفئة الأقل فهمًا.

تشير النتائج إلى أن نصف التلاميذ يمتلكون فهمًا جيدًا لمعنى القيم الأخلاقية، مما يعكس نجاح الكتاب المدرسي وأساليب التدريس في توصيل هذه المفاهيم بشكل فعال. النسبة الكبيرة التي وصفت فهمها بالمستوى المتوسط (37.5%) تشير إلى وجود فرص لتحسين التبسيط والشرح لتعزيز استيعاب جميع التلاميذ. أما نسبة التلاميذ الذين يعانون من ضعف في الفهم (12.5%) فتسلط الضوء على الحاجة إلى دعم إضافي، سواء من خلال تقنيات تعليمية متنوعة أو أنشطة تطبيقية تساعد في ترسيخ القيم. بشكل عام، تعكس هذه النتائج توجهًا إيجابيًا نحو تعزيز الوعي الأخلاقي لدى التلاميذ، مع ضرورة الاهتمام بالفئات الأقل فهمًا لضمان شمولية التعلم.

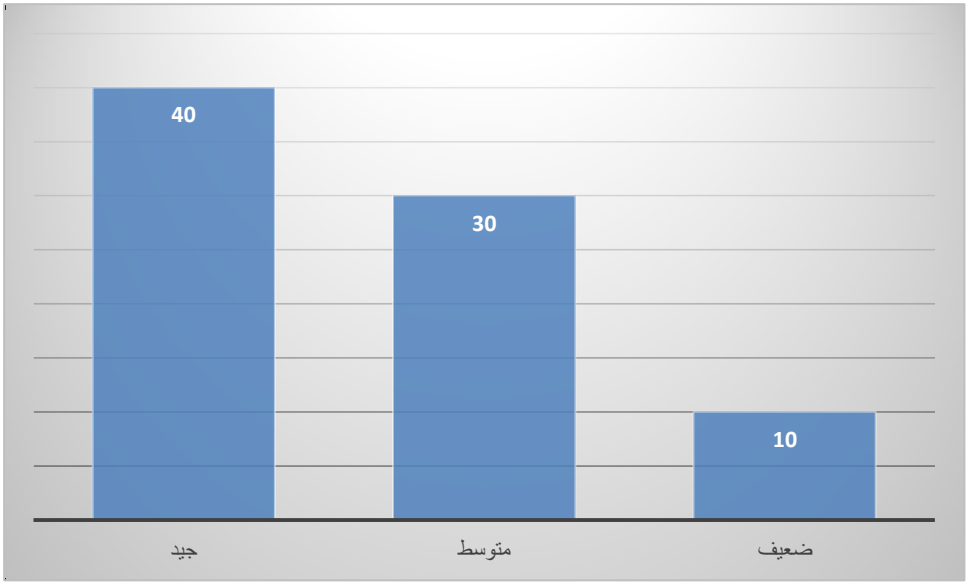
40
30
10
جيد
متوسط
ضعيف

القيم الأخلاقية الأكثر أهمية من وجهة نظر التلاميذ

	التكرار	النسبة المئوية(%)
الصبر	55	68.75
الشكر	35	43.75
الإحسان	40	50
الاجتهاد	50	62.5
الاحترام	60	75
المجموع	**80**	**100**

ملاحظة: المجموع هنا يتجاوز 80 لأن بعض التلاميذ اختاروا أكثر من قيمة.

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن القيم الأخلاقية الأكثر أهمية من وجهة نظر التلاميذ هي الاحترام بنسبة 75 %يليه الصبر بنسبة 68.75 %والاجتهاد بنسبة 62.5%، بينما حصل كل من الإحسان والشكر على نسب أقل نسبيًا بلغت 50%و 43.75%على التوالي.

تُظهر النتائج أن التلاميذ يقدرون القيم الأخلاقية التي تؤثر بشكل مباشر على علاقاتهم اليومية، حيث تصدرت قيمة الاحترام القائمة بنسبة 75%، تليها قيم الصبر والاجتهاد بنسب عالية أيضًا. هذا التركيز يعكس وعي التلاميذ بأهمية هذه القيم في بناء علاقات إيجابية داخل المدرسة والأسرة

والمجتمع. أما القيم الأخرى مثل الإحسان والشكر، فهي مهمة أيضًا لكنها حصلت على نسب أقل، ما قد يدل على أن هذه القيم تُعتبر أكثر تجريدًا أو مرتبطة بسياقات أقل مباشرة في حياة التلميذ اليومية. من هنا، يمكن استنتاج أن التربية الإسلامية يجب أن تستمر في تعزيز القيم العملية التي يسهل تطبيقها، مع العمل على توضيح القيم المجردة لتعزيز الفهم الشامل لدى التلاميذ.

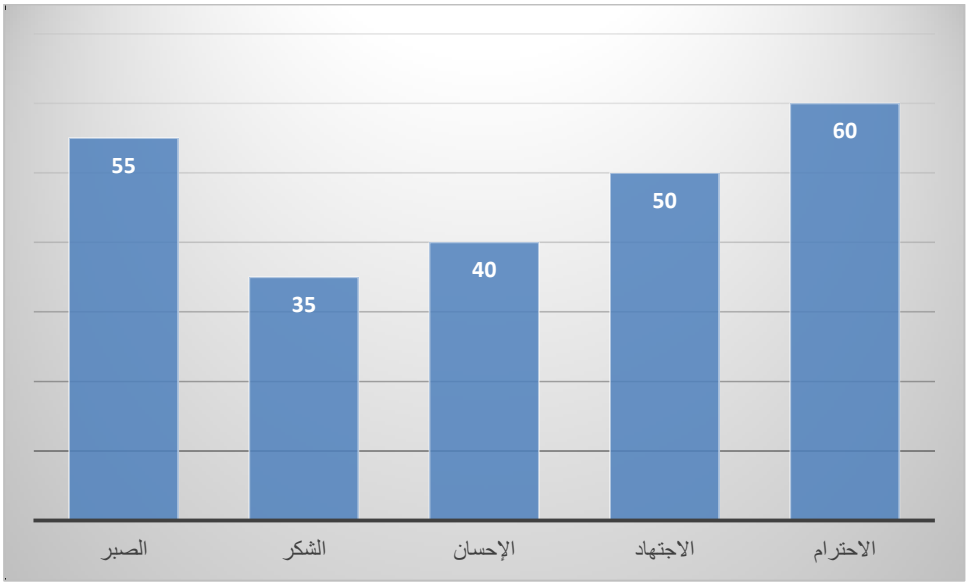

مدى تطبيق التلميذ للقيم الأخلاقية في حياته اليومية

	التكرار	النسبة المئوية(%)
دائمًا	35	43.75
أحيانًا	40	50
لا	5	6.25
المجموع	**80**	**100**

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن 43.75% من التلاميذ يطبقون القيم الأخلاقية التي تعلموها في حياتهم اليومية دائمًا، بينما 50% يطبقونها أحيانًا، في حين أن 6.25% فقط لا يطبقونها.

تعكس النتائج اهتمامًا ملموسًا لدى التلاميذ بتطبيق القيم الأخلاقية في حياتهم اليومية، حيث أن ما يقارب نصفهم (43.75%) يلتزمون بها دائمًا، فيما يطبق نصفهم الآخر هذه القيم أحيانًا فقط. هذا التفاوت قد يعكس تحديات يواجهها التلاميذ في المواقف العملية أو تأثير عوامل بيئية واجتماعية تقف عائقًا أمام التطبيق المستمر. كما أن نسبة قليلة (6.25%) لا تطبق هذه القيم، مما يستدعي الانتباه إلى أسباب ذلك، سواء كانت مرتبطة بنقص الوعي أو بالدعم النفسي والاجتماعي. لذلك، من الضروري تعزيز البرامج التربوية التي تدعم غرس هذه القيم وتعزز الوعي بأهميتها، إضافة إلى خلق بيئة مدرسية وأسريّة مشجعة على السلوك الأخلاقي المستدام.

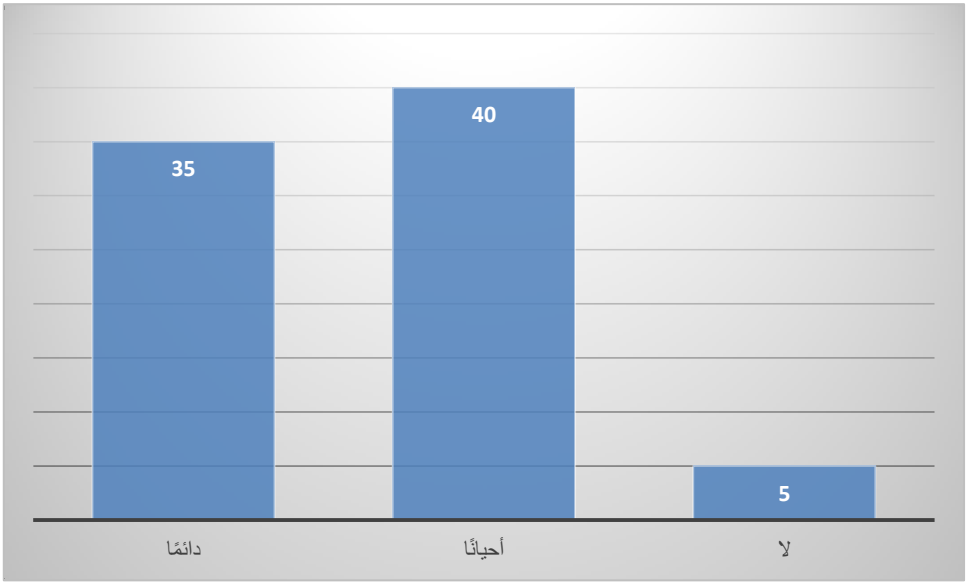

الصعوبات التي تواجه التلاميذ في تطبيق القيم:

هذه العوامل البيئية والاجتماعية تشكل عائقًا أمام التلاميذ لتحقيق التطبيق الدائم والمستمر للقيم، وتبرز الحاجة إلى دعم نفسي واجتماعي وتقوي من قدراتهم على الثبات على القيم، بالإضافة إلى توفير قدوات إيجابية وبيئة مشجعة تحفزهم على الالتزام بالسلوك الأخلاقي.

لذا من الضروري أن تستمر البرامج التربوية في تعزيز هذه القيم مع التركيز على كيفية التعامل مع المواقف الصعبة، وخلق جو داعم داخل المدرسة والأسرة، لتقليل الفجوة بين المعرفة والتطبيق العملي.

المجالات الأقرب لحياة التلميذ اليومية

	التكرار	النسبة المئوية(%)
القرآن الكريم	45	56.25
العبادات	60	75
الأخلاق والآداب العامة	65	81.25

ملاحظة: المجموع هنا يتجاوز 80 لأن بعض التلاميذ اختاروا أكثر من قيمة.

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن المجالات الأقرب لحياة التلميذ اليومية هي الأخلاق والآداب العامة بنسبة 81.25%، تليها العبادات بنسبة 75%، ثم القرآن الكريم بنسبة 56.25%.

وتعكس هذه النسب أن التلاميذ يربطون بشكل أكبر القيم الأخلاقية بالسلوكيات اليومية والعلاقات الاجتماعية (الأخلاق والآداب العامة)، مع اهتمام ملحوظ بالعبادات، بينما يعتبر القرآن الكريم مجالًا هامًا لكن بدرجة أقل نسبيًا، مما يعكس أولوياتهم وواقع ممارساتهم اليومية.

تشير النتائج إلى أن المجالات الأقرب لحياة التلميذ اليوميّة هي الآداب العامّة وكذا القيّم الأخلاقيّة وذلك لاحتلالها الصدارة بنسبة 81.25%، مما يعكس وعيهم بأهمية معاملة الناس بالخلق الحسن وبناء علاقات اجتماعية تحكمها الأخلاق، كما أشارت النتائج إلى اهتمام التلاميذ بالجوانب التعبديّة لاحتلالها المركز الثاني بنسبة 75%، أما القرآن الكريم رغم مكانته العظيمة إلى أنّ الاهتمام

به كان قليلا نسبيا (56.25%)،مما قد يعكس العلاقة السطحية التي تربطنا به أو تباين درجات الاهتمام به. هذا التوزيع يدل على أن التربية الإسلامية تُعاش من خلال القيم والسلوكيات اليومية بشكل أكثر من الطقوس والقراءة المباشرة، وهو ما يستدعي تعزيز الجوانب القرآنية وربطها بشكل أعمق بالحياة اليومية.

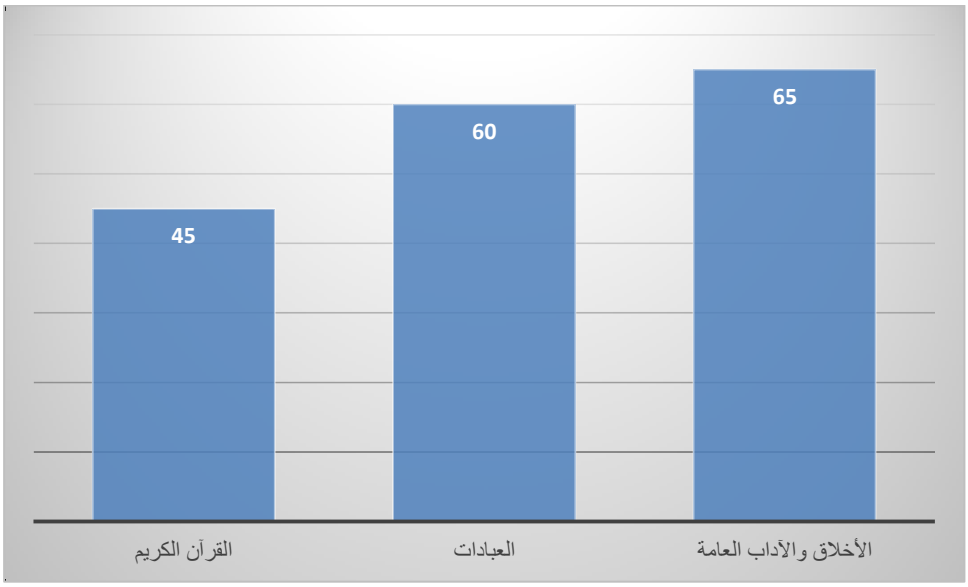

هل هناك دروس مكررة أو غير مفيدة؟

	التكرار	النسبة المئوية(%)
نعم	20	25
لا	60	75
المجموع	**80**	**100**

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن 75%من التلاميذ يرون أن جميع الدروس مفيدة وغير مكررة، في حين يرى 25%منهم أن بعض الدروس مكررة أو غير مفيدة، وكل هذا يشير إلى رضا غالبية التلاميذ عن مضمون الكتاب، لكن النسبة المتبقية تستدعي مراجعة بعض المواضيع التي قد تكون بحاجة إلى إعادة صياغة أو تنويع في العرض لتفادي التكرار وضمان الفائدة لجميع التلاميذ.

تشير النتائج إلى أن معظم التلاميذ (75%) يجدون دروس مادة التربية الإسلامية مفيدة ومتنوعة، مما يعكس شعورهم بالرضا اتجاه المحتوى المقدم إليهم وجودته وقدرته على تلبية حاجياتهم التّعليميّة. ومع ذلك، تشير نسبة 25% التي لاحظت وجود تكرار في بعض الدروس.

ومن هنا يجب أن يدفع هذا الاختلاف و التنوع في الآراء إلى ضرورة مراجعة محتوى المناهج. وجعلها تحاكي متطلبات المتعلمين، بغرض تحقيق أهداف أكثر فاعلية.

ويرى التلاميذ الذين أجابوا بـ"نعم" أن بعض الدروس مثل الصوم، الحج، وبعض العبادات تم تكرارها في السنوات الدراسية السابقة، مما جعلهم يشعرون بالملل والنفور، بناءً على ذلك وجب البحث عن التجديد، وتنويع المحتوى وتحديثه بهدف.

- التركيز على جوهر القيم والتربية الإسلامية الروحية والأخلاقية.
- تعزيز الرغبة لدى المتعلم وجذبه لحب المادّة.
- استخدام وضعيات تعليمية مستمدة من واقع التلميذ لتضمان تفاعل التلاميذ .

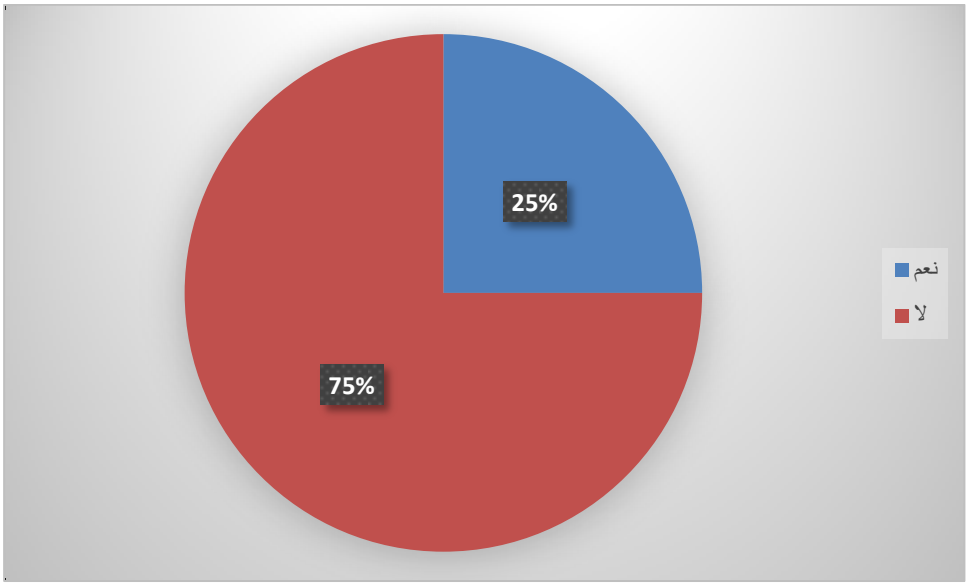

تقييم التلميذ لطريقة العرض في الكتاب المدرسي

تقييم التلميذ لطريقة عرض في الكتاب المدرس	التكرار	النسبة المئوية(%)
نعم	40	50
أحيانًا	30	37.5
لا	10	12.5
المجموع	**80**	**100**

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن 50%من التلاميذ يجدون أسلوب شرح الكتاب المدرسي سهلاً وواضحًا، بينما يرى 37.5%أنه واضح أحيانًا فقط، و 12.5%يرونه غير واضح.

وهذا يدل على أن نصف التلاميذ يتفاعلون بشكل إيجابي مع أسلوب الشرح، في حين أن النسبة المتبقية توحي بوجود حاجة إلى تحسين الطريقة التي تُعرض بها المضامين، سواء من حيث اللغة أو الوسائط أو ربط المحتوى بالواقع

كما تشير النتائج إلى أنّ غالبية التلاميذ تجد أسلوب الشرح واضحا ومفهوما مما يعكس قبولا جيدا للطريقة التي يقدم المحتوى بها. مع ذلك يرى حوالي 37.5% أن الشرح واضح أحيانًا فقط، في حين أنّ 12.5% تجد صعوبة في فهم الطريقة التي يعرض بها الكتاب المدرسي المحتوى، وهذا ما يستدعي

تحسين استراتيجيات التدريس عبر تنويع الوسائل التعليميّة وربط المحتوى بالواقع المعاش للتلاميذ، بهدف تسهيل الفهم وزيادة التفاعل، خصوصًا لأولئك الذين يجدون الشرح غير واضح.

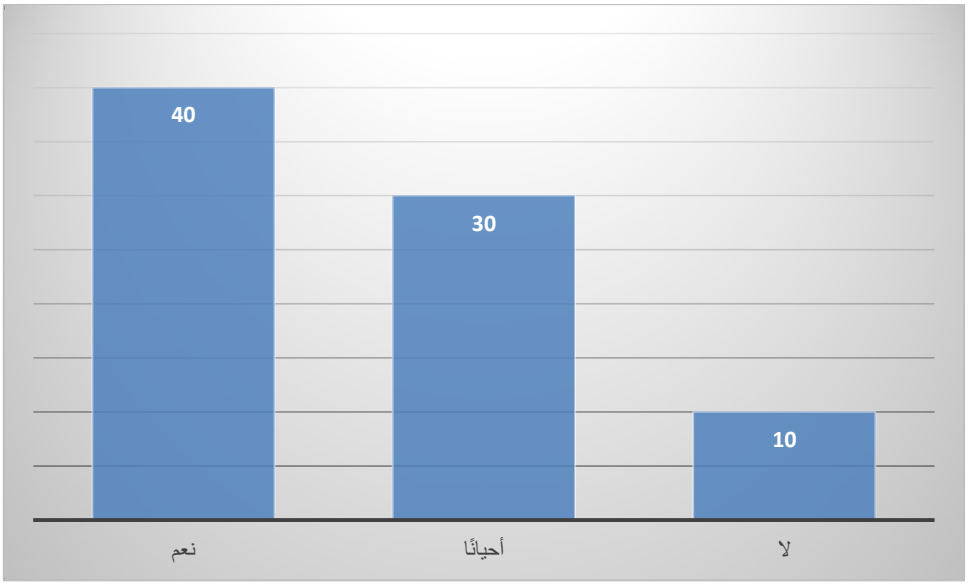

المحور الثالث: تطبيق القيم في الحياة اليومية

1.هل تحاول تطبيق القيم التي تعلمتها في الكتاب في حياتك اليومية؟

	التكرار	النسبة المئوية(%)
دائمًا	30	37.5%
أحيانًا	45	56.25%
لا	5	6.25%
المجموع	**80**	**100**

يتضح من خلال الجدول أن نسبة **56.25%**من التلاميذ يحاولون تطبيق القيم التي تعلموها في مادة التربية الإسلامية "أحيانًا"، بينما بلغت نسبة من يطبقونها "دائمًا**37.5%** "، في حين لم تتجاوز نسبة من لا يطبقونها إطلاقًا **6.25%**، وهي نسبة ضئيلة.

وهذا ما يبين وعي التلاميذ بأهمية القيم الأخلاقيّة ولو نسبيا، ومن هنا نستنتج تأثيرها البالغ على سلوكهم.

تشير النتائج إلى أن غالبية التلاميذ يدركون أهمية تطبيق القيم الأخلاقية التي تعلموها من مادة التربية الإسلامية في حياتهم اليومية، حيث أقر 37.5% منهم بأنهم يطبقون هذه القيم دائمًا،

و56.25% أحيانًا. وتعكس هذه النسب درجة وعي جيدة وتأثيرًا إيجابيًا للمادة على سلوك التلاميذ، رغم تفاوت الالتزام العملي بينهم.

أما نسبة قليلة جدًا بلغت 6.25% لم تحاول تطبيق هذه القيم، مما يجعلنا نبحث عن طرق بديلة لمعرفة الأسباب والبحث عن الحلول، سواء بتقديم الدّعم النفسي أو التواصل مع أولياء الأمور.

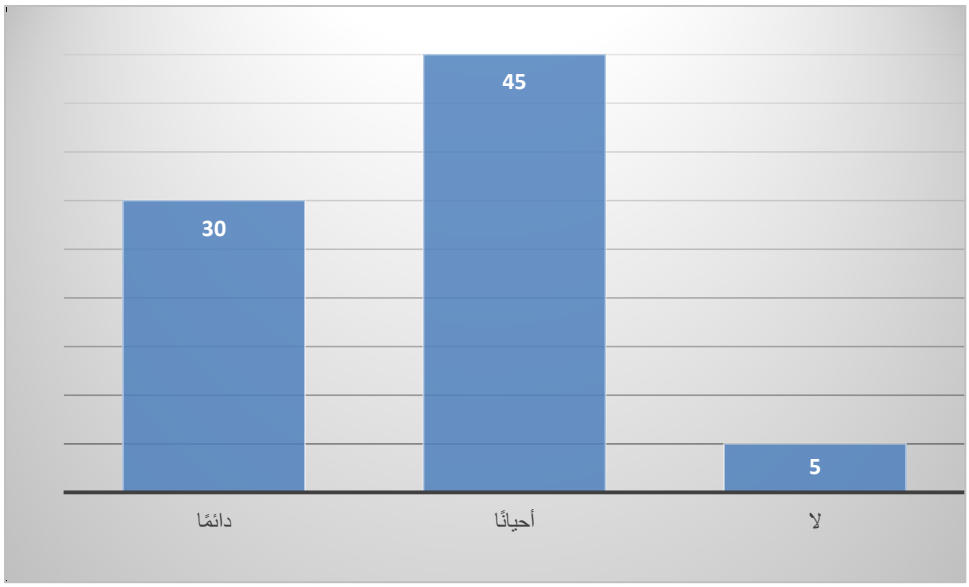

.2ما هي الصعوبات التي تواجهك في تطبيق هذه القيم؟

	التكرار	النسبة المئوية(%)
لا مشاكل تواجهني	35	43.75%
أواجه بعض الصعوبات	45	56.25%
المجموع	**80**	**100**

يتضح من خلال الجدول أن **56.25%** من التلاميذ يواجهون صعوبات في تطبيق القيم الأخلاقية التي تعلموها، مقابل **43.75%** صرحوا بعدم مواجهتهم لأي مشاكل.

وهذه النسبة المرتفعة نسبيًا للصعوبات تشير إلى وجود عوامل خارجية أو داخلية تعيق التلميذ عن التفاعل الكامل مع القيم، مثل البيئة الاجتماعية أو غياب القدوة أو ضعف المتابعة، مما يستدعي تكثيف الدعم التربوي والأسري لتيسير التطبيق العملي لتلك القيم.

تشير النتائج إلى أن أكثر من نصف التلاميذ (56.25%) يواجهون صعوبات في تطبيق القيم الأخلاقية التي تعلموها، مما يعكس تحديات حقيقية تواجههم في ترجمة المعرفة إلى سلوك عملي. هذه الصعوبات قد تكون ناجمة عن تأثيرات بيئية سلبية مثل نقص القدوة الصالحة أو ضعف الدعم الأسري والمدرسي، بالإضافة إلى عوامل داخلية كصعوبة الفهم أو الخجل من الممارسة.

في المقابل فإن نسبة 43.75% التي لم تواجه مشاكل تعكس وجود فئات تستفيد بشكل جيد من التربية الأخلاقية. لذلك، يتطلب الأمر تكثيف الجهود التربوية والاجتماعية لدعم التلاميذ وتوفير بيئة محفزة تساعدهم على تطبيق القيم بشكل فعلي ومستمر.

تشير الإجابات المفتوحة إلى أن الصعوبات التي يواجهها التلاميذ في تطبيق القيم الأخلاقية لا تعود إلى غياب الاقتناع بها، بل إلى وجود عوائق بيئية ونفسية واجتماعية تحول دون ممارستها بشكل دائم نذكر على سبيل المثال: السخرية منهم والنظرة إليهم نظرة ضعف، الخجل، تأثير جماعة الأقران عليهم، غياب القدوة داخل الأسرة أو المجتمع، صعف التقدير والتشجيع، كل هذه العوامل مجتمعة تؤكد على أهمية توفير بيئة شاملة، داعمة ومشجعة، تُسهم في تحويل المعرفة الأخلاقية إلى ممارسة يومية متجذرة في سلوك التلميذ.

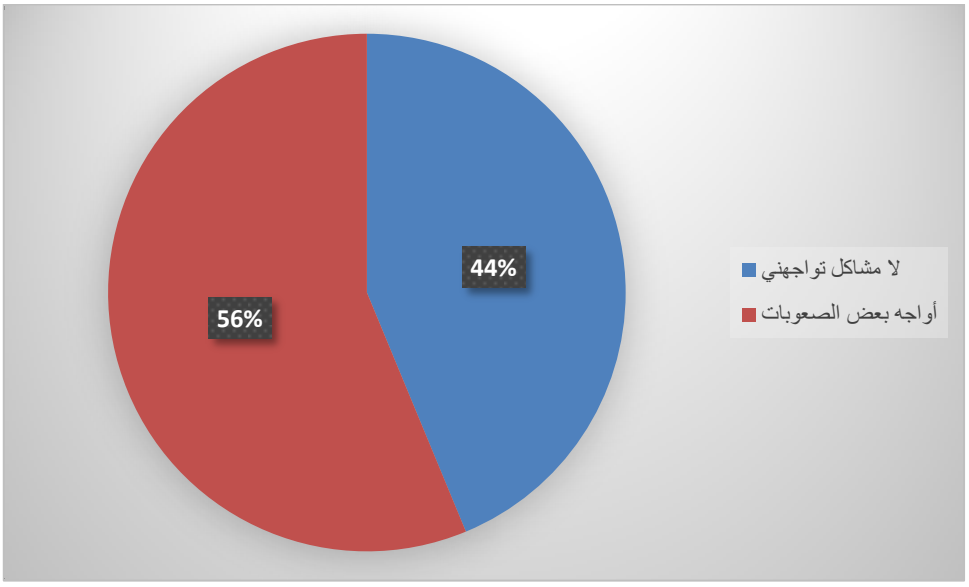

من يساعدك أكثر على الالتزام بالقيم الأخلاقية؟

	التكرار	النسبة المئوية(%)
الأسرة	40	50%
المدرسة	25	31.25%
الأصدقاء	15	18.75%
المجموع	**80**	**100**

يتضح من خلال الجدول أن **الأسرة** تمثل الداعم الأكبر في ترسيخ القيم الأخلاقية بنسبة **50%**، تليها **المدرسة** بنسبة **31.25%**، ثم **الأصدقاء** بنسبة .**18.75%**

وهذا يعكس الدور المحوري الذي تلعبه الأسرة في التكوين الأخلاقي للتلميذ في هذه المرحلة العمرية، ويبرز أهمية تكامل الجهود بين البيت والمدرسة لتعزيز سلوكيات إيجابية ومستدامة لدى المتعلمين.

تُظهر النتائج أنّ التلميذ يستمد الدعم في تطبيقه للقيم الأخلاقيّة من أسرته، فاختارها التلاميذ كعامل أساسي وأولي لما لها من أهمية بالغة في عملية التنشئة الاجتماعيّة. أما المركز الثاني فقد حظيت به المدرسة وهذا ما يبرز تكامل دورها ودور الأسرة في تكوين التلاميذ والحرص على إخراج أفراد أسوياء للمجتمع. وبالرغم من أن الأصدقاء يشكلون دورًا أقل نسبيًا، إلا أنهم يبقون جزءًا من

البيئة الاجتماعية التي تؤثر على سلوك التلميذ. لذا، لا بد من تعزيز الشراكة بين الأسرة والمدرسة لضمان تعزيز الالتزام بالقيم في الحياة اليومية للتلاميذ.

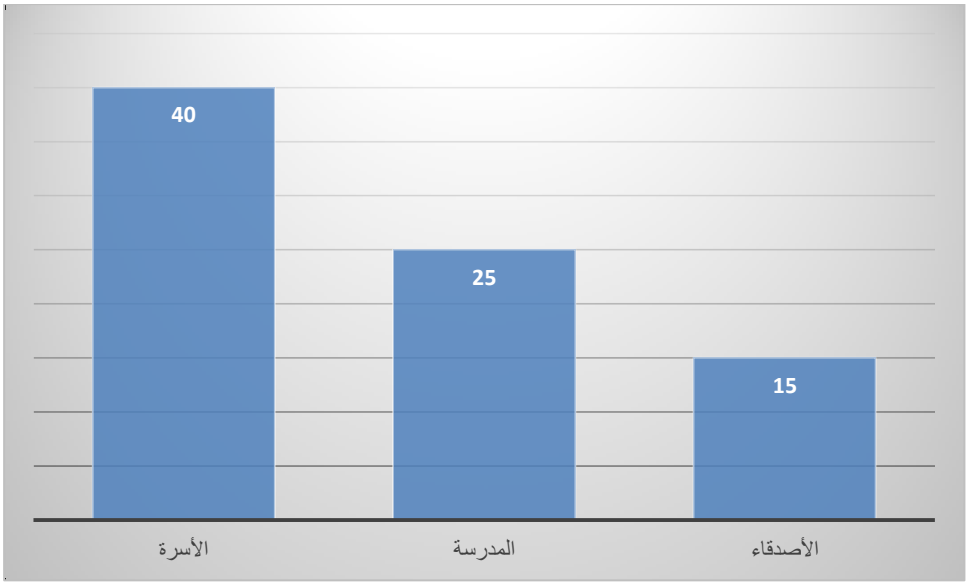

المحور الرابع: رأي التلميذ في طريقة عرض القيم في الكتاب واقتراحاته

1. هل ترى أن كتاب التربية الإسلامية يعرض القيم الأخلاقية بطريقة واضحة ومفهومة؟

	التكرار	النسبة المئوية(%)
نعم	55	68.75%
لا	25	31.25%
المجموع	**80**	**100**

يتضح من خلال الجدول أن نسبة 68.75%من التلاميذ يرون أن كتاب التربية الإسلامية يعرض القيم الأخلاقية بطريقة واضحة ومفهومة، في حين يرى 31.25%عكس ذلك.

ويُشير هذا إلى أن الغالبية تتفاعل بشكل إيجابي مع محتوى الكتاب، مما يدل على وجود مجهودات في تبسيط المفاهيم، غير أن نسبة غير قليلة من التلاميذ تحتاج إلى دعم إضافي أو تنويع في أساليب العرض لبلوغ فهم أعمق وشامل للقيم المطروحة.

تشير النتائج إلى أن أغلبية التلاميذ (68.75%) يرون أن كتاب التربية الإسلامية يعرض القيم الأخلاقية بأسلوب واضح ومفهوم، مما يعكس نجاح المحتوى في تبسيط المفاهيم وتقديمها بطريقة مناسبة لمستوى المتعلمين. هذا يدل على أن الجهود المبذولة في تصميم الكتاب تساهم في تعزيز الفهم لدى معظم التلاميذ.

ومع ذلك فإن نسبة 31.25% التي لا ترى ذلك تُبرز وجود تحديات تحتاج إلى معالجة، قد تكون مرتبطة بأساليب الشرح أو عمق المحتوى أو حاجات فردية لدى بعض التلاميذ. لذا، من الضروري تطوير طرق عرض أكثر تنوعًا وابتكارًا، مثل استخدام الوسائط التفاعلية أو الأنشطة التطبيقية، لتلبية احتياجات جميع الطلاب وضمان استيعاب أعمق وأشمل للقيم الأخلاقية.

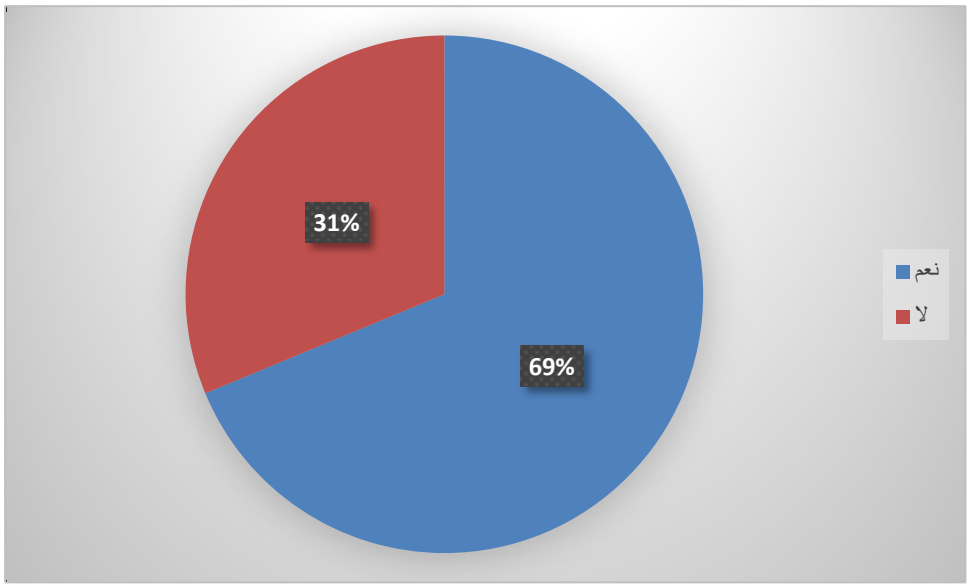
31%
69%
نعم
لا

كيف يتم عرض القيم في الكتاب؟

	التكرار	النسبة المئوية(%)
آيات وأحاديث فقط	45	56.25%
أنشطة وتمثيلات	30	37.5%
أمثلة من الحياة المدرسية	25	31.25%
المجموع	**80**	**100**

يتضح من خلال الجدول أن أغلب التلاميذ بنسبة 56.25%يرون أن القيم الأخلاقية تُعرض في الكتاب من خلال الآيات والأحاديث فقط، بينما يرى 37.5%أنها تُعرض من خلال أنشطة وتمثيلات، و 31.25%يلاحظون وجود أمثلة من الحياة المدرسية.

وهذا يشير إلى تركيز واضح على الجانب النظري والنصي (الآيات والأحاديث)، مقابل حضور أقل للجوانب التطبيقية والحياتية. مما قد يستدعي تعزيز استخدام المواقف اليومية والأنشطة التفاعلية لجعل القيم أكثر ارتباطًا بواقع التلاميذ وسهولة في الفهم والتطبيق.

توضح النتائج أن أكثر من نصف التلاميذ (56.25%) يرون أن عرض القيم الأخلاقية في الكتاب يتركز بشكل رئيسي على الآيات القرآنية والأحاديث النبوية، مما يعكس الطابع النظري والتراثي للمادة. في المقابل، يرى أقل من نصفهم أن هناك استخدامًا للأنشطة والتمثيلات (37.5%)

والأمثلة الحياتية من المدرسة (31.25%)، وهو ما يدل على ضعف التمثيل التطبيقي للقيم في المواقف اليومية.

هذا التفاوت يشير إلى ضرورة تعزيز الجانب العملي والتفاعلي في طرق العرض، من خلال دمج المزيد من الأنشطة والتجارب الحياتية التي تساعد التلميذ على ربط القيم بالقضايا التي يواجهها فعلاً، مما يسهل عليه فهمها وتطبيقها بشكل أكثر فعالية.

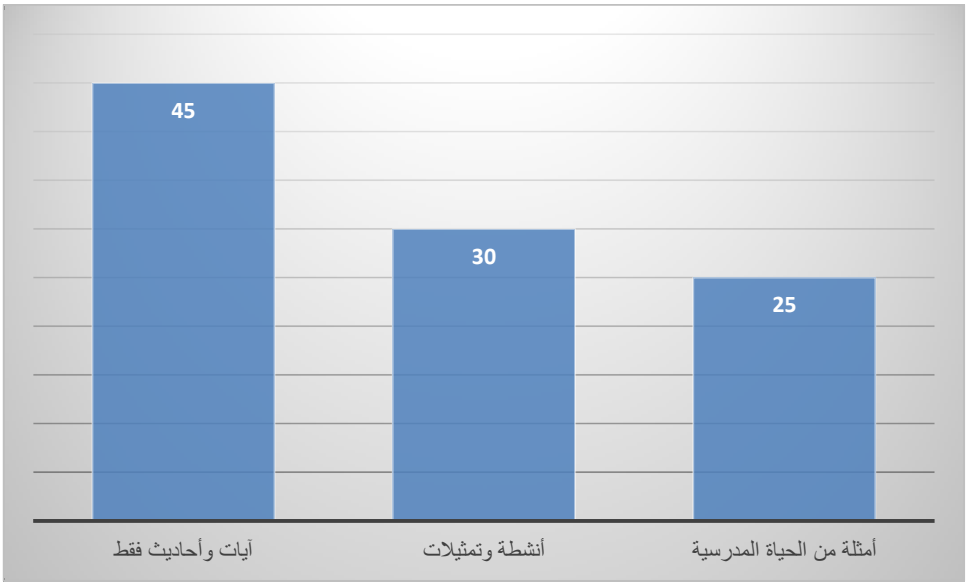

بعض التلاميذ اختاروا أكثر من طريقة عرض، لذا المجموع الكلي للتكرارات يتجاوز 80.

الاقتراحات لتحسين عرض القيم الأخلاقية في الكتاب

في ضوء سؤال "**ما الاقتراحات التي يمكن أن تُحسّن من عرض القيم الأخلاقية في الكتاب؟**"، أظهرت إجابات العينة ميولًا واضحة نحو العودة إلى الجذور الدينية الأصيلة في تقديم هذه القيم،

حيث تم التأكيد على ضرورة الرجوع إلى تعاليم الدين الحنيف كما جاء بها النبي مُحَمَّد صلى الله عليه وسلم، وذلك لما تحمله من قوة تأثير وقدرة على ترسيخ القيم بشكل عميق.

وقد ركّز عدد من التلاميذ على أهمية **الاكثار من الصور** التوضيحية لجعل المحتوى أكثر جاذبية ووضوحًا، إلى جانب **الإكثار من الأحاديث النبوية** التي تمثل مرجعًا مباشرًا ومؤثرًا للقيم الإسلامية. كما طالبوا بتضمين **السيرة النبوية الشريفة** بشكل أكبر، لما فيها من مواقف حياتية واقعية تُجسّد القيم في ممارسات عملية يسهل على التلميذ فهمها وتمثلها.

ومن بين الاقتراحات المهمة كذلك، **توظيف قصص الأنبياء والصحابة** كنماذج يُحتذى بها، إذ يرون أنها تساعد على توصيل القيم بأسلوب مشوق وفعّال، وتُظهر كيف أن الالتزام بالقيم الأخلاقية كان عنصرًا أساسيًا في حياة هؤلاء العظماء.

بناءً عليه، تُبرز هذه الاقتراحات الحاجة إلى مراجعة أسلوب عرض القيم الأخلاقية في الكتاب، من خلال تعزيز الجانب القصصي والتطبيقي وربطه بالأصول الدينية والسلوكية، مما يسهم في ترسيخ القيم في وجدان التلميذ ويشجعه على ممارستها في حياته اليومية.

نتائج الدراسة:

تظهر نتائج الدراسة حول واقع تدريس مادة التربية الإسلامية لدى تلاميذ الثالثة متوسط عدة ملاحظات مهمة. أولاً، تتسم العينة بتوازن نسبي بين الجنسين وسن غالبية التلاميذ 13 سنة، مما يدل على انتظام دراسي ملحوظ. فيما يخص تقييم المادة، يرى أغلب التلاميذ أن صعوبتها متوسطة أو سهلة، مع وجود أقلية تواجه صعوبات مرتبطة بأساليب التدريس أو الفروق الفردية.

كما يشارك معظم التلاميذ بفعالية في الحصص، رغم عزوف البعض بسبب ضعف الدافعية وعدم ربط المشاركة بالتقييم الدراسي وقلة متابعة الأسر.

من حيث المحتوى: تعتبر غالبية المواضيع في متناول التلاميذ، رغم ملاحظة تكرار بعض الدروس مثل الصوم والحج، وقلة ارتباطها بالواقع العملي، مما دعا التلاميذ إلى اقتراح التركيز على الجوهر الأخلاقي والروحي، وإثراء المنهج بالقصص النبوية والسيرة، وزيادة الصور التوضيحية والأنشطة التطبيقية.

أما فهم القيم الأخلاقية فتبين أن نصف التلاميذ يمتلكون إدراكًا جيدًا لها، مع حاجة البعض لتبسيط المفاهيم، ويلاحظ أن التطبيق العملي للقيم يقتصر غالبًا على بعض الحالات، بسبب تأثير البيئة الاجتماعية كالشوارع والأقران، والخوف من السخرية، إضافة إلى غياب القدوات العملية. وتبرز القيم الأساسية التي يوليها التلاميذ أهمية مثل الاحترام والصبر والاجتهاد، مع ارتباط أكبر للقيم المتعلقة بالحياة اليومية أكثر من الجانب النظري.

وفيما يتعلق بدور المؤثرين، تبقى الأسرة هي الداعم الرئيس للالتزام بالقيم، بينما دور المدرسة محدود نسبيًا، وتأثير الأصدقاء أقل. أما تقييم كتاب المادة، فيُشير أغلب التلاميذ إلى وضوح عرض القيم، مع ملاحظة غلبة الجانب النظري وضعف الجانب التطبيقي، وهو ما دفعهم إلى اقتراح ربط القيم بمواقف حياتية ملموسة وزيادة الأنشطة التفاعلية والتمثيليات.

وفي المجمل تعكس الدراسة إيجابيات كالتفاعل الإيجابي وفهم القيم المناسب، لكنها تشير إلى تحديات أبرزها الفجوة بين الفهم والتطبيق نتيجة ضغوط البيئة الاجتماعية، وحاجة لتحفيز التلاميذ عبر ربط المادة بالتقييم، بالإضافة إلى ضرورة تعزيز دور الأسرة، وتطوير المنهج لتجنب التكرار، وتقوية الجانب التطبيقي، وتحفيز المشاركة، ودعم التلاميذ في مواجهة ضغوط البيئة، مع تقديم قدوات عملية داخل المدرسة والمجتمع.

خاتمة

خاتمة:

وفي الأخير وبعد هذه الرؤية في منهاج التربية الإسلاميّة ومن خلال اطلاعنا على القيم الأخلاقيّة فيه، لم يبقى لنا إلاّ أن نسجل بعض النتائج التي آلت إليها هذه الدّراسة وهي:

- التربية الإسلاميّة هي أساس التعليم والحاملة للجزء الأكبر من القيم والمبادئ من خلال ما تقدمه للتلميذ من دروس.

- تتضح أهمية القيم الأخلاقيّة في كونها تساعد المعلم والمتعلم على حد سواء فتمكن المتعلم من أن يصل بلوغ هدفه من خلال غرسه لهذه الابعاد في المتعلم، وتساعد التلميذ على اكتساب الفائدة فتنشئه نشأة سوية وبالتالي يكون له دور فعال في المجتمع.

- تتجلى وظائف القيم الأخلاقية في كونها: تطور القيم والأخلاق الايجابيّة لدى التلاميذ وكذا تنمية الوعي الروحي في حياتهم.

- تعزيز الأدب والثقافة المرتبطة بمختلف مجالات الحياة.

- بناء هوية دينيّة قوية للتلميذ وتعليمهم كيفية توظيف هذه القيّم في حياتهم.

- يعد الكتاب المدرسي السند التعليمي لكل من المعلم والمتعلم، لأنّه يعتبر ذو أهمية كبيرة لما يوفره من معلومات ومفاهيم أساسية للتلاميذ.

- حتى تكون للقيّم الأخلاقية فاعليّة في العمليّة التعليميّة وقابليّة للتعلم لا بد أن تكون مناسبة للفئات العمرية المعينة بالمرحلة التعلميّة.

- تنويع المحتوى وتحديثه لتجنب التكرار.

- التركيز على جوهر القيم والتربية الإسلامية الروحية والأخلاقية.

- تعزيز الجوانب التطبيقية والعملية في الدروس.

الملاحق

الاستبيان المعتمد في الدراسة :

أخي التلميذ، أختي التّلميذة.

نتقدّم إليكم بهذه الاستمارة راجين منكم قراءتها بتأن وتمعن، والإجابة عن الأسئلة:

الجنس: ذكر: ☐ أنثى: ☐ السن: .....

المحور الأوّل: الاتجاه نحو مادّة التّربيّة الإسلاميّة ومشكلاتها:

1-ما رأيك في مادّة التربيّة الإسلاميّة هل هي: سهلة: ☐ صعبة: ☐

2-هل تشارك في حصص التّربيّة الإسلاميّة: نعم: ☐ لا: ☐

أحيانا: ☐

إذا كانت الإجابة ب: " لا" لماذا ؟

.....

.....

3-هل تطلع على مواضيع التربيّة الإسلاميّة بغية تنمية ثقافتك الدّينيّة: نعم: ☐ لا: ☐

4-هل تتناقش مع زملائك حول محتوى دروس التّربيّة الإسلاميّة: نعم: ☐ لا: ☐

5-هل ترى بأنّ المواضيع المقررة في البرنامج لهذه السنة في متناولك ؟ نعم: ☐ لا: ☐

6-ما رأيك في الحجم السّاعي، هل هو مناسب لهذه المادّة ؟ نعم: ☐ لا: ☐

المحور الثاني: مدى فهم التلميذ للقيّم الأخلاقيّة:

1-ما مدى فهمك لمعنى القيم الأخلاقية كما وردت في كتاب التربية الإسلامية؟

جيد: ☐ ممتاز: ☐ ضعيف: ☐

2-ما هي القيم الأخلاقية التي شعرت أنّها أكثر أهمية بالنسبة لك؟ اختر أكثر من واحدة:

الصبر: ☐ الشكر: ☐ الإحسان: ☐ الاجتهاد: ☐ الاحترام: ☐

3-هل تحاول تطبيق القيّم التي تعلمتها في الكتاب في حياتك اليومية؟

لا: ☐ دائما: ☐ أحيانا: ☐

4-ما الصعوبات التي تواجهك في تطبيق هذه القيم؟

.....

.....

5-ما المجالات الّتي شعرت أنها الأقرب لحياتك اليومية؟ اختر أكثر من واحدة:

القرآن الكريم: ☐ السيرة النبويّة الشريفة: ☐

العبادات: ☐ الأخلاق والآداب العامّة: ☐

6-هل شعرت أن بعض الدروس مكررة أو غير مفيدة؟ نعم: ☐ لا: ☐

إن كانت الإجابة نعم فما هي:

.....

.....

7-هل يشرح الكتاب القيّم بطريقة سهلة ومفهومة؟ نعم: ☐ أحيانا: ☐ لا: ☐

المحور الثالث: تطبيق القيّم في الحياة اليوميّة:

1-هل تحاول تطبيق القيم التي تعلمتها في الكتاب في حياتك اليومية؟

نعم: ☐ أحيانا: ☐ دائما: ☐

2-ما الصعوبات التي تواجهك في تطبيق هذه القيم؟

.....

.....

3-من الذي يساعدك أكثر على الالتزام بالقيم الأخلاقية؟

الأسرة: ☐ المدرسة: ☐ الأصدقاء: ☐

المحور الرابع: رأي التلميذ في طريقة عرض القيّم بالكتاب واقتراحاته :

1-هل ترى أن كتاب التربية الإسلامية يعرض القيم الأخلاقية بطريقة واضحة ومفهومة؟

نعم: ☐ لا: ☐ إلى حد ما: ☐

2-ما الطريقة التي تفضل أن تُعرض بها القيم الأخلاقية في الكتاب؟

قصص واقعيّة؟: ☐ أمثلة من الحياة المدرسيّة: ☐

أنشطة وتمثيلات: ☐ آيات وأحاديث فقط: ☐

هل لديك اقتراحات لتحسين عرض القيم الأخلاقية في كتاب التربية الإسلامية؟

.....

.....

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.

الحديث النّبوي الشّريف.

- البخاري مُحَمَّد إسماعيل، كتاب الدعوات، باب الموعظة ساعة بعد ساعة، 6411.
- البخاري مُحَمَّد بن اسماعيل، الجامع الصحيح ، كتاب المظالم والغضب، باب لا يظلم المسلم المسلم ولا يسلمه.
- الإمام مسلم، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب جامع صلاة الليل.

أ- المعاجم:

- الجوهري اسماعيل أحمد، الصحاح، تح عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط2. 1399هـ.
- الفيروز آبادي، مجد الدّين مُحَمَّد بن يعقوب، القاموس المحيط، دار الحديث، القاهرة، ج 4، 1991م.
- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدّوليّة، القاهرة، ط5، 2005م.
- مدكور ابراهيم، معجم العلوم الاجتماعيّة، الهيئة المصريّة العامّة للكتاب، القاهرة، 1975م.
- ابن منظور أبو الفضل، جمال الدّين. لسان العرب. دار المعارف، مصر، ج 12.

ب- الكتب:

- إبراهيم رمضان الديب، أسس ومهارات بناء القيم التربوية وتطبيقاتها في العملية التعليمية ، دار الخلدونيّة للنشر، ط 1، 2006م.

- ابراهيم عثمان العيس، النظرية المعاصرة في علم الاجتماع ، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2007م.
- إبراهيم مُحَمَّد الشافعي، المنهج المدرسي من منظور جديد، مكتبة العبيكان الرياض، 1987م.
- أحمد الأسمر، فلسفة التربيّة في الإسلام انتماء وارتقاء. دار الفرقان للنشر والتوزيع، عمّان، الأردن، 1997م.
- أحمد فاروق الحسن، الأصول التربويّة لبناء الشخصية المسلمة، دار الفكر العربي، القاهرة، 1996.
- اسكندر وآخرون، قيمنا الاجتماعيّة وإثرها في تكوين الشخصيّة، دار النهضة، القاهرة، 1962.
- الجلاد ماجد، تعلم القيّم وتعليمها، دار المسيرة، عمّان، ط 2، 2007م.
- جودت أحمد سعادة، المنهج الدّراسي المعاصر. دار الفكر ناشرون موزعون، عمان، ط 7، 1435 هـ، 2014م.
- ابن حزم، عدة الصابرين وذخيرة الشاكرين. تح إسماعيل بن غازي، دار عطاءات العلم، بيروت، ط 4، (1440 هـ، 2019).
- حسين مُحَمَّد نصر، قوانين وأخلاقيات العمل الإعلامي، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، ط 1، 2008م.
- رشاد أحمد عبد اللطيف، البيئة والإنسان من منظور اجتماعي، دار الوفاء، الإسكندرية، ط 1، 2007م.

- رشدي أحمد طعيمه، الأسس العامّة لمناهج تعليم اللغة العربيّة إعدادها تطويرها وتقويمها. دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، د ط، 2005م.
- زاهر ضياء، القيّم في العمليّة التربويّة. دار الفكر، القاهرة، م1987.
- سالم بن سعيد، الإقناع في التربيّة الإسلامية، دار الأندلس الخضراء، جدة، السعودية، ط 2، 1422هـ، 2001م.
- سعدون مُحَمَّد الساموك، هدى علي جواد، مناهج اللغة العربيّة وطرق تدريسها. دار وائل للنشر ، ط1، 2005م.
- صالح بن علي أبو عواد، مقدمة في التّربيّة الإسلاميّة، دار الأندلس الخضراء، جدّة، السعودية، ط 2، (1422هـ، 2001 م).
- صالح مُحَمَّد أبو جادوا، سيكولوجيا التنشئة الاجتماعية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان الأردن، 2007م.
- طنطاوي سيد احمد، القيم التربوية في القصص القرآني ، دار الفكر العربي ،مصر، 1996.
- عالية مُحَمَّد الخياط، دور الأسرة في تحقيق التربيّة الأمنية للفتاة المسلمة. مكتبة كنوز المعرفة، ط 1، جدة، السعودية، 1984م.
- عبد الكريم علي اليماني، فلسفة القيم التربوية، دار الشروق، عمان، الاردن 2009م.
- علوان عبد الله، تربيّة الأولاد في الإسلام، دار السلام، القاهرة، ج2، 1992م.
- علي أبو العينين، القيّم الإسلاميّة في التربية. مكتبة إبراهيم حلبي، المدينة المنورة، 1988م.

- فوزية دياب، القيم والعادات الاجتماعية مع بحث ميداني لبعض العادات الاجتماعية، دار النهضة العربيّة، 1966م.
- السيد قطب، منهج التّربيّة الإسلامية، دار الشروق، بيروت، ط 6، 1982.
- ابن القيم الجوزية، تحفة المدود بأحكام المولود. دار البشائر، بيروت، د ط، 1997.
- كايد قرعوش وآخرون، الأخلاق في الإسلام، دار المناج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2001م.
- مالك بن نبي، حديث في البناء الجديد .منشورات المكتبة العصرية، صيدا–بيروت، د ت، د ط، 1960م.
- مالك بن نبي، ميلاد مجتمع .تر :عبد الصبور شاهين، دار الفكر، بيروت، ط 2 ،1974 م.
- محجوب، عباس، أصول الفكر التربوي في الإسلام، دار ابن كثير، بيروت، لبنان، د ط، 2012م.
- مُحَمَّد الغزالي، إحياء علوم الدّين. دار الفكر، بيروت، ج 4، (1395 هـ، 1945 م).
- مُحَمَّد حسن هيتو، الوجيز في أصول التشريع الإسلامي، مؤسسة الرسالة للطباعة و النشر، ط3، 1963م.
- مُحَمَّد خليل أبو الدف، مقدمة في التّربيّة الإسلاميّة. مكتبة آفاق للطباعة والنشر، د ط، غزة، فلسطين، 2002م.

- مُحَمَّد شيخ أحمد مُحَمَّد، القيم الأخلاقيّة لرعاية حقوق الإنسان في ضوء السيرة والمقاصد الشرعيّة، د ط، جامعة إفريقيا العالميّة، السودان، 2013م.
- المعايطة عبد العزيز، المدخل إلى أصول التربيّة الإسلاميّة. دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمّان، ط 1، 2006م.
- مفتاح بن هدية، القيم الوطنية في المناهج التعليمية ،دار اللئام للنشر والتوزيع ، عمان، الاردن، 2019م.
- النحلاوي عبد الرحمان، أصول التّربية الإسلاميّة في البيت والمدرسة والمجتمع، دار الفكر، ج 1، ط 25، 2007م.
- يوسف القرضاوي، المبشرات بانتصار الإسلام، المكتب الإسلاميّ، ط 3، 1998م.

ت- الأطروحات والرّسائل الجامعيّة:

- سراج مُحَمَّد وزان، تقويم مناهج التربية الإسلاميّة بالمرحلة المتوسطة. رسالة دكتوراه، القاهرة، جامعة عين الشمس، كلية التربية، 1982م.
- طلال طباسي، إثراء كتاب المطالعة والنصوص للصف التاسع أساسي بالقيم الدينية في سورة يوسف، رسالة ماجيستر غير منشورة، الجامعة الإسلاميّة، غزة، 2006.
- العمرو صالح بن سليمان، إسهام المعلم في الجانب الخلقي لدى المتعلم من خلال دوره كناقل للمعرفة والخبرة والتراث الثقافي، رسالة ماجستير، مركز ديبونو للتعليم والتفكير، عمّان، الأردن، 1420 هـ، 2000م.

- العيافي حسن بن مهدي عبيد، التربية على القيم الأخلاقية في مدرسة المستقبل الأسس والمتطلبات، بحث مكمل لنيل درجة الدكتوراه في التربية تخصص الأصول الإسلامية، مؤسسة الرّسالة، بيروت، 1983م.

ث- المقالات والمجلات:

- إحسان مُحَمَّد الحسن، التراث القيمي في المجتمع العربي بين الماضي والحاضر، مجلة الكتب العربية، عدد 9، بيروت. 1990م.
- بوزيدي مُحَمَّد، البعدان الأنثروبولوجي والدّيني في المنهاج التعليمي الجزائري. مجلة انثروبولوجيا الأديان، تيارت –الجزائر-، المجلد 17، العدد 01، 2021م.
- الحق مُحَمَّد أمين، القيم الإسلامية في التعليم وآثارها على المجتمع ، مجلة الدراسات الجامعة الإسلامية العالمية ، العدد التاسع، 2012م.
- فالح العمرة، رؤية جديدة نحو تطوير آراء المعلم ، المنتدى الثاني للمعلم، الكويت، 2009م.
- فؤاد مرزوقي، وفريدة لعبيدي، دور المدرسة في تكوين شخصيّة المتعلم، مجلة علوم اللغة وآدابها، الوادي، الجزائر، المجلد 13، ج 3، 2021م.

ج- المراسيم والمنشورات الرّسميّة:

- وزارة التّربيّة الوطنيّة، منهاج التّربية الإسلامية للسنة الخامسة ابتدائي، 2011.

المحتوى	الصفحة
مقدمة.....	أ
الفصل الأوّل	
القيّم الأخلاقيّة: مفاهيم وأسس	2
المبحث الأوّل: مفهوم القيم، مفهوم القيمة الأخلاقيّة، تعريف مادّة التربية الإسلاميّة، تعريف المنهاج.....	2
المبحث الثاني: وظائف القيم الأخلاقيّة لدى المتعلم ومصادرها.....	9
المبحث الثالث: القيم: أنواعها وخصائصها وطرق تدريسها.....	16
المبحث الرابع: تصنيف القيم ووسائل اكتسابها.....	21
الفصل الثاني: الدّراسة الميدانيّة	
الجانب المنهجي للبحث.....	33
الجانب التطبيقي للبحث.....	35
حليل الاستبيان.....	35
خاتمة.....	81
الاستبيان المعتمد في الدراسة.....	85
قائمة المصادر والمراجع.....	88

الملخص:

إنّ صلاح المجتمعات ورقيها لا يكون إلاّ بالتمسك بالقيم الأخلاقيّة، لذلك حرصت المنظومة التّربويّة الجزائريّة على إدراجها في مناهجها وتحديدا في منهاج التّربيّة الإسلاميّة، كونها مادّة تعنى بكل مقومات الإنسان الجسميّة والعقليّة والنفسيّة والوجدانيّة، وتسهم في بناء فرد سوي مفيد للمجتمع وتجعله أداة فعالة ومثمرة يبني مجد الأمة ويصنع حضارتها. ومن هنا سعينا في دراستنا هاته لمعرفة: القيّم الأخلاقيّة المستهدفة في الكتاب المدرسي للسنة الثالثة متوسط الجيل الثاني.

Abstract:

The prosperity and advancement of societies can only be achieved through adherence to moral values. For this reason, the Algerian educational system has been keen to incorporate these values into its curricula—particularly in the Islamic education curriculum—as it is a subject that addresses all aspects of human development: physical, intellectual, psychological, and emotional. It contributes to shaping a well-balanced individual who is beneficial to society and becomes an effective and productive tool in building the nation's glory and shaping its civilization. Based on this, our study aims to explore the **moral values targeted in the third-year middle school textbook** (**second generation**), their impact on the learner's reality, and the extent to which the learner benefits from them.